وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية: العلوم الإنسانية و الاجتماعية .

قسم: التاريخ.

الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل : 171735087339

عنوان المذكرة :

الانقسام الفلسطيني الداخلي وانعكاساته على القضية الفلسطينية

1960م –2007م .

مقدمة لنيل شهادة : الماستر LMD في تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر.

من إعداد الطالبة :ريغي شهيرة.

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1				رئيسا
2	د.قاصري محمد السعيد		محمد بوضياف	مشرفا ومقررا
3				ممتحنا

السنة الجامعية: 2022/2021

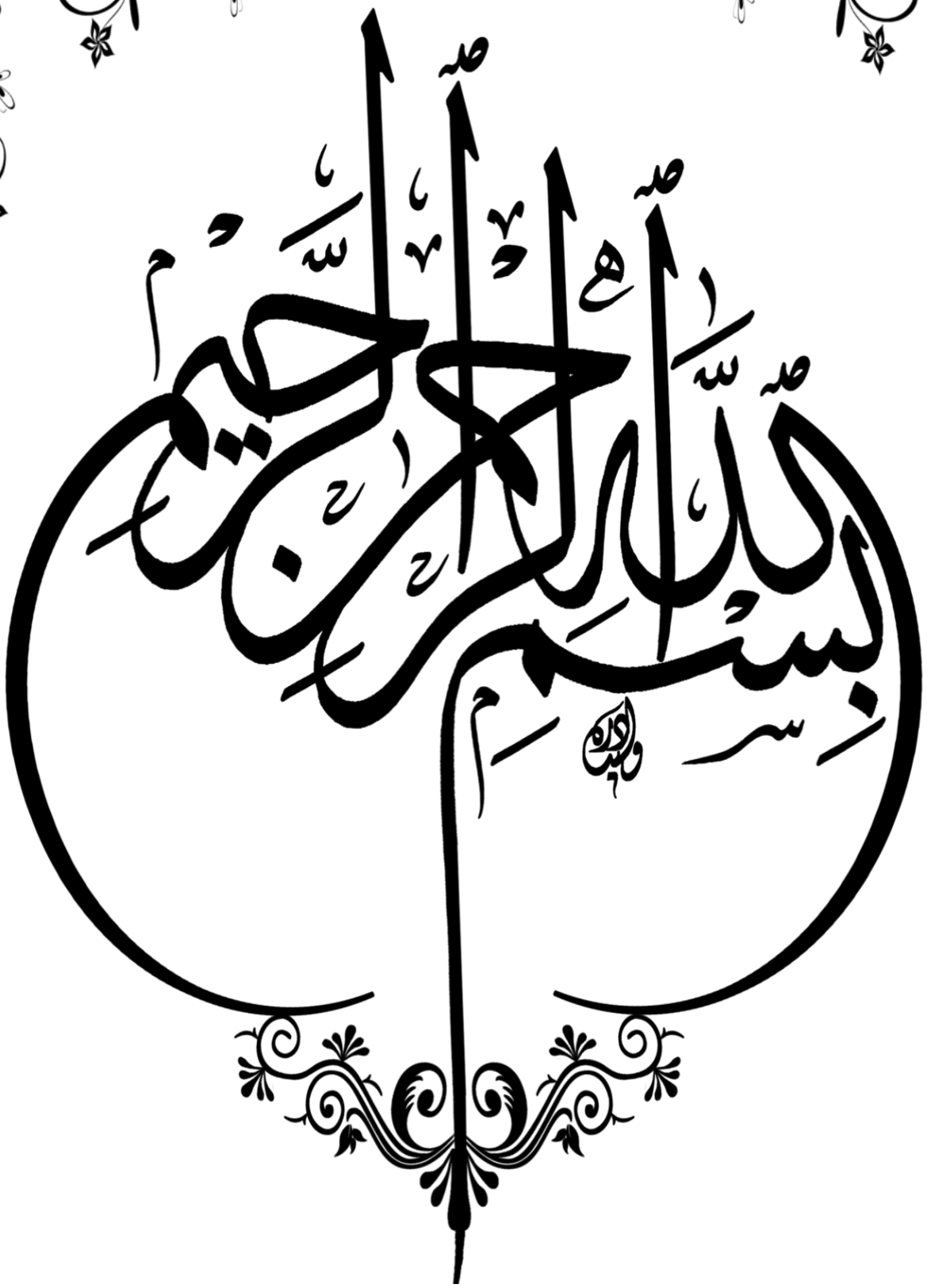

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان .

أخط بكلمات مدادها الشكر و الوفاء ، إلى من كان مثالا في حسن المعاملة و الأخلاق و الذي أنهل علي بجهده ووقته ، وأمدني بإرشاداته القيمة ، و أفكاره النيرة ، و توجيهاته المخلصة ، فضيلة الدكتور : " قاصري محمد السعيد " .

حفظه الله ورعاه و بارك في عمره ، ورزقه خيري الدنيا و الآخرة ، فلم يكن مشرفا و حسب بل معلما و مرشدا و مثالا للقدوة الحسنة جزاه الله خير الجزاء .... ورزقه الإخلاص في قوله و عمله .

كما أتقدم بالشكر للأستاذين الكريمين الذين تفضلا بمناقشة بحثي هذا ,

و لا يسعني في هذا المقام إلا أن أقدم شكري و عظيم امتناني لكل من ساندني و شاركني في هذا الإنجاز .

إهداء

إلى نبع الحنان ورمز العطاء أمي حفظها الله ورعاها « زعيتر جميلة » .

إلى أبي العزيز الغالي « ريغي المختار » .

إلى روحي جدي و جدتي رحمهما الله وأسكنهما فسيح جنانه « ريغي عيسى » ، « راجع مباركة ».

إلى روح عمتي « ريغي مريم » النقية رحمة الله عليها أسكنها الله فسيح جناته .

أهدي عملي هذا متمنيتا من كل من استفاد من بحثي هذا الدعاء لها بأن يتغمد الله روحها الطيبة بمزيد من الأجر والثواب لها ، فاللّهم ارحمها وارحم جميع موتى المسلمين ، واغفر لها خطاياها برحمتك الواسعة يا رب العالمين واجعل قبرها نورا عليها إلى يوم ملقاك يا الله .

إلى من هم سند لي في الحياة إخوتي ، محمد و الصادق حفظهما الله و بارك فيهما .

إلى أختي الوحيدة و الرفيقة لي مريم .

إلى الكتكوتة الصغيرة رميساء حيرش .

إلى زوجة أخي جبية عبايدية .

إلى عمي الكريم و الفاضل « ريغي السعيد » و إلى زوجته الرائعة « حمادي عقيلة » .

إلى صديقات العمر « بو عبد الله سمية ، أمال دعي ، زهرة دعي ، الخامسة دعي » .

إلى من كانت صديقة و أخت و التي غمرتني بفضلها و بكرمها « كريمة بولسان».

إلى صاحبة القلب الطيب ، إلى من غمرتني بفضلها ، إلى من ساهمت في توجيهي في إعداد مذكرتي إلى من هي أخت و ابنة عمي « ريغي حدة »

إلى كل أقاربي و رفيقاتي دربي وزملاء الدراسة .

إلى كل من يعرفني أهدي هذا العمل .

مقدمة

الانقسام الفلسطيني (صراع الأخوة) ، فهو مصطلح يشير إلى نشوء سلطتين سياسيتين وتنفيذيتين في صيف 2007م في الضفة الغربية و قطاع غزة إحداهما تحت سيطرة حركة فتح في الضفة الغربية و الأخرى تحت سيطرة حركة حماس في قطاع غزة .

و تأتي أهمية موضوعي الموسوم بعنوان (الانقسام الفلسطيني الداخلي وانعكاساته على القضية الفلسطينية) ، من خلاله تطرقنا فيه إلى جملة من عوامل و المراحل و المظاهر الانقسام ، و مواقف الفصائل الفلسطينية من الانقسام وانعكاساته و آثاره على القضية الفلسطينية .

وقد حددت بداية موضوعي بالحديث عن الانقسام و بدايات ظهوره ، و نهايته بالآثار التي خلفها الانقسام .

- **طرح الإشكالية :**

في هذه الدراسة التي حاولنا أن نخصصها للانقسام الداخلي الفلسطيني وانعكاساته على القضية الفلسطينية سنحاول من خلاله الإجابة عن الإشكالية الرئيسية :

_ فيما تمثلت أسباب الخلاف الداخلي الفلسطيني و أين يكمن الاختلاف بين القوى و ما هي انعكاساته على القضية الفلسطينية ؟

- **التساؤلات الفرعية :**

و تندرج تحت الإشكالية المذكورة سابقا مجموعة من التساؤلات الثانوية أو الفرعية :

_ متى ظهر الانقسام ؟

_ ما هي مبادئ و أهداف الفصائل و مواقفها من الانقسام ؟

_ ما هي أهم انعكاسات الانقسام خاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية ؟

- **خطة البحث :**

تبعا للمنهج التاريخي جاء في البحث مقدمة و ثلاثة فصول و خاتمة و ملاحق و قائمة بيبليوغرافيا البحث . تناولت **المقدمة** طرح موضوع البحث ، أما في **فصل تمهيدي** جاءت فيه لمحة تاريخية عن الانقسام الداخلي أبرزت من خلالها الجذور التاريخية للانقسام الفلسطيني و أهم الأحداث التي مهدت لحدوث الانقسام انطلاقا من الصراع العائلي الفلسطيني إلى غاية اتفاقية أوسلو ، و في **الفصل الأول** اخترنا له الانقسام مفهومه و بوادره (إرهاصاته) و الذي جاء بتمهيد و مباحثه الثلاثة ، مفهوم الانقسام و بوادره ، عوامل الانقسام ، مراحل الانقسام و مظاهر الانقسام ، أما في **الفصل الثاني** اخترنا له عنوان الفصائل الفلسطينية (النشأة ، المبادئ ، الأهداف ، الموقف من الانقسام) و الذي يندرج تحته ثلاث مباحث ، **المبحث الأول** بعنوان حركة فتح و حماس لتحرير فلسطين **و المبحث الثاني** بعنوان الجبهة الشعبية و الديمقراطية لتحرير فلسطين ، أما **المبحث الثالث** حركة الجهاد الإسلامي و حزب

الشعب أما في **الفصل الثالث** اخترنا له عنوان آثار و انعكاسات الانقسام على القضية الفلسطينية و الذي يندرج تحته ثلاث مباحث ، **المبحث الأول** بعنوان آثار الانقسام على المستوى السياسي و الاقتصادي **و المبحث الثاني** بعنوان آثار الانقسام على مستوى الوحدة الجغرافية و على المستوى الاجتماعي ، أما **المبحث الثالث** لانعكاسات الانقسام على السلطة الفلسطينية و على مبدأ التسوية ، وفي الأخير كانت **الخاتمة** متضمنة نتائج و توصيات البحث .

- **الدراسات السابقة :**

اعتمدت في دراستي على مجموعة من المصادر و المراجع من أهمها :

_ عبد الله الأشعل ، **مخاطر الشقاق بين فتح و حماس على القضية الفلسطينية** ، 2010 .

_ إبراهيم أبراش ، **الانقسام الفلسطيني و تأثيره على المشروع الوطني** .

_ مذكرة آية زهير جاد الله ، **الانقسام الفلسطيني الظروف و التداعيات 2007م.**

_ مذكرة سامر صبحي رشيد بن عودة ، **تداعيات الانقسام السياسي الفلسطيني** .

_ محسن محمد صالح ، **دراسات منهجية في القضية الفلسطينية** .

- **أسباب اختيار الموضوع :**

منها ما هو موضوعي و منها ما هو ذاتي :

_ اقتراح من طرف المشرف .

_ قلة الاهتمام بدراسة موضوع الصراع و الانقسامات التي طرأت على مستوى الدول العربية و أهمها فلسطين و الانقسام الحاصل بها حاليا .

_ إلقاء الضوء على الدراسة لأهم الأسباب التي أعاقت قيام الدولة الفلسطينية .

_ حبي لفلسطين أرض العرب المسلمين .

_ قضية فلسطين قضية قومية عربية .

_ الرغبة الشخصية في دراسة الانقسام الفلسطيني .

_ أردت أن أعطي اهتماماتي المستقبلية في دراسة قضيتنا التي تواجه صعوبات في مواجهة الاحتلال و بناء دولتها .

- **صعوبات البحث :**

إذا كان لابد لي من الحديث على الصعوبات التي واجهتني في إنجاز هذا البحث فلكل باحث صعوبة تعترضه في بحثه و نذكر من بينها :

_ نقص المادة العلمية التي تتحدث بشكل مباشر عن أسباب الانقسام .

_ اختلاف الآراء حول موضوع الانقسام وإنهاءه و تحقيق موضوع الوحدة في ظل الصراعات و التناقضات الداخلية .

_ صعوبة جمع المادة العلمية و قلة المراجع و الاعتماد أكثر على الدوريات و المقالات و المذكرات .

- **المنهج المتبع :**

اعتمدت في دراستي على المنهج التاريخي الوصفي المناسب لطبيعة الأحداث التاريخية التي تعتمد على سرد و عرض الوقائع التاريخية .

تجدر الإشارة إلى أن هذا البحث مساهمة بسيطة تلقي الأضواء على مخلفات الانقسام داخل السلطة الفلسطينية و تأثيره على مستوى المجتمع الفلسطيني و التغيير الذي أحدثه الانقسام من صراعات و تشتت داخلي .

و نعتقد أن هذه الموضوعات لا تزال تحمل في طياتها الأبحاث التي تحتاج إلى تمحيص و تدقيق .

و في الأخير لا يسعنا إلا أن ندعو الله أن نكون قد وفقنا في بحثنا هذا ولو بتقديم القليل من المعلومات .

فصل التمهيدي :

لمحة تاريخية عن الانقسام الفلسطيني .

يشكل الانقسام عادة خطر على تماسك بنية المجتمع الداخلية و يهدد أيضا بانهيار مِؤسساته, بسبب الصراع على السلطة ومرافق الدولة كذلك الحالة الفلسطينية وهي لم تسلم من خطر الانقسامات فقد شكلت معظم مراحل تاريخها ، فجذور الانقسام الفلسطيني لم تكن في الماضي متماسكة و موحدة تماما ليصبح القول أن الانقسام الراهن هو أمر جديد بدأ فقط عام 2007 ، و جذور الانقسام الداخلي تعود إلى أبعد من ذلك و ما حدث في هذا التاريخ دائما هو تتويج لسلسلة متراكمة من الخلافات أدت في نهاية المطاف إلى الانقسام.[1]

فلم يبدأ الخلاف و الانقسام الفلسطيني بين حركتي فتح *و حماس* في حزيران/ يونيو 2007 كما يظن البعض. إلا أن تلك الفترة الزمنية كانت الأبرز دمويا في مرحلة الصراع بين الطرفين [2].

ففي عهد الانتداب البريطاني على فلسطين لم يغب في تاريخ الفلسطينيين الصراع على النفوذ و السلطة بين الزعامات الفلسطينية و الذي اتخذ طابعا عائليا كالتنافس الذي شهدته مدينة القدس بين اثنين من الأسر المقدسة هما عائلتي الحسيني و النشا شبي على تمثيل المقدسين في الدوائر الحكومية و المجالس المحلية ففي تلك الفترة عملت السلطات البريطانية إلى انتهاج سياسة فرق تسد في المجتمع الفلسطيني و تغذية الصراع العائلي عبر سياسة التعيينات فدعمت راغب المفتي في تعميق التنافس بين عائلتي الحسيني و النشا شبي بهدف اختراق صفوف

---

[1] سامر صبحي رشيد بني عودة، **تداعيات الانقسام السياسي الفلسطيني على السياسة الخارجية الفلسطينية** ، ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين ، 2007، ص : 34.

* **حركة فتح** : حركة وطنية فلسطينية تأسست 01-01-1965م ، و قد تبنت العمل العسكري لتحرير فلسطين و هي ذات توجه برجماتي علماني . **أنظر** : (حازم محمد وهيب أبو رمج ،" **الصراع بين حركتي فتح و حماس و أثره على التسوية السلمية** " ، درجة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط ، 2006 ، ص : 09.).

* **حركة حماس** : حركة إسلامية أسسها الشيخ أحمد ياسين في قطاع غزة مع اندلاع الانتفاضة الأولى عام 1987م ، وهي ذات توجه إسلامي ، وهي تنتمي إلى حركة الأخوان المسلمين بفلسطين . **أنظر** : (حازم محمد وهيب أبو رمج ، المرجع نفسه ، ص : 09.).

[2] نظام بركات و آخرون ، **العالم العربي من الانقسام إلى المصالحات** ، مركز دراسات الشرق الأوسط، الأردن، 2019، ص : 67.

الحركة الوطنية و إشعال نار الفرقة كشق الملك السياسي الفلسطيني وانقسام الشعب الفلسطيني إلى فئتين متنازعتين بين قوى حماس و فتح .[1]

استمرت الخلافات و تجددت الاشتباكات في بداية شهر أيار 2007 , لم تصمد الاتفاقات بين فتح و حماس إلى أيام وقد تصاعدت عدة اشتباكات في 6 جويلية 2007 وارتفع عدد القتلى والجرحى من الطرفين الذي انتهى بسيطرة حماس على غزة ليتحول لانقسام السياسي إلى انقسام جغرافي تمكنت من خلالها السيطرة على غزة عسكريا .[2]

و لاشك أن ذروة تلك الخلافات جاءت مع توقيع اتفاق أوسلو 1993م* , و تأسيس السلطة الفلسطينية الحدث الذي قسم الفلسطينيين إلى فريقين متخاصمين أحدهما مؤيد الاتفاقيات و مازال يصر عليها و الآخر معارض.[3]

[1] سامر صبحي رشيد بني عودة ، المرجع السابق ، ص : 34.

[2] عبد الرحمان خالد عبد العزيز جبور، **تأثير الانقسام السياسي الداخلي على بنية المجتمع الفلسطيني في قطاع غزة،** دكتوراه القاهرة، 2019، ص : 8.

* **اتفاق أوسلو** في ليلة 20/21 من أغسطس تم التوقيع بالأحرف على اتفاق إعلان المبادئ بين منظمة التحرير الوطني (فتح) بقيادة ياسر عرفات ، و الكيان الصهيوني بقيادة وزير خارجية إسحاق رابين ، ذلك الطريق الذي فتح توقيع الاتفاق علنا في 13 سبتمبر في واشنطن و منه انطلقت المفاوضات الثنائية لتأسيس السلطة ، **أنظر** : حسن عصفور ، **فلسطين، دولة قائمة الانتظار** ، 2016 ، ص : 21.

[3] سامر صبحي رشيد بني عودة ، المرجع السابق ، ص : 36.

الفصل الأول:

الانقسام الفلسطيني .

المبحث الأول : مفهوم الانقسام الفلسطيني و بوادره .

المبحث الثاني: عوامل الانقسام .

المبحث الثالث: مراحل الانقسام و مظاهر الانقسام.

المبحث الأول : مفهوم الانقسام الفلسطيني و بوادره .

تناولت في هذا المبحث مفهوم الانقسام الفلسطيني من الناحية اللغوية و الإجرائية و كذلك بوادر الانقسام و بدايات ظهوره و ذلك من خلال :

المطلب الأول : تعريف الانقسام.

_ ***الانقسام*** **لغة** : انقسم ، انقسام مجموعتين أو مجموعات بسبب تباين في الرأي.

_**الانقسام الفلسطيني** إجرائيا : هو حالة الانقسام بين حركتين فتح و حماس ، و المتمثلة بانقسام بين الضفة الغربية بقيادة السلطة الفلسطينية ، أي حركة فتح أساسا و مقرها رام الله ، و قطاع غزة (بقيادة حركة حماس) .[1]

المطلب الثاني : بوادر الانقسام .

لا يخفى على أحد أن الخلاف السياسي الفلسطيني لم يبدأ بأحداث الاقتتال الداخلي بين عناصر حركتي فتح و حماس صيف عام 2007 إنما هو انقسام تعود جذوره إلى بدايات الانتفاضة الأولى أواخر العام 1987 و تحديدا مع تأسيس حركة حماس التي حملت إيديولوجية * و مشروع خاص بها إذ رفضت الاندماج في منطقة التحرير الفلسطينية . [2]

بحيث لم يبدأ الانقسام مع ما أحدثته حركة حماس منتصف يونيو 2007 و آل لسيطرتها قطاع غزة و ما ترتب عليه من قطع التواصل المؤسساتي .[3] **و** بدأت حركة فتح في مرحلة إعادة فتح مرحلة إعادة التفكير بالعمل العسكري المسلح ضد الكيان الصهيوني و التوجه نحو نهج المفاوضات كسبيل لتحقيق السلام في فلسطين ، و هو سبب آخر عمق الفجوة بين فتح

---

[1] معاذ أحمد محمد العطشان ، **واقع العمل الوطني الفلسطيني بين الانقسام و الوحدة** ،درجة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط ، 2006-2007 ، ص : 07 .

* **الإيديولوجية** : هي مجموعة النظريات و الأهداف المتكاملة التي تشكل قوام برنامج سياسي اجتماعي أو مذهب أو عقيدة أو نظام . **أنظر** : (يحي نيهان ، **معجم مصطلحات التاريخ** ، دار يافا للنشر و التوزيع ، 2008 ، ص : 44.).

[2] غسان كنفاني، **الانقسام الفلسطيني المشئوم**، موسوعة الهدف ، بوابة الهدف الاختياري، 2016. ، ص : د ر ص .

[3] إبراهيم أبراش ، **في مفهوم الانقسام الفلسطيني** ، مقالات و آراء رأي فلسطين ، ص : د ر ص .

و فصائل المقاومة الفلسطينية و من بينها حماس منذ ربع قرن مضى، ثم بعد ذلك كان لاتفاق أوسلو في عام 1993م الأثر الكبير على تعميق الخلاف بين حركتي فتح و حماس بل إن أوسلو تسبب بشرخ كبير ، بحيث يعتبر اتفاق أوسلو اعترافا بالكيان المحتل على 78 % من أراضي فلسطين ، و شمل الاتفاق على أن تقر الدولة في إقامة حكم ذاتي ليس دولة مستقلة ذات سيادة على الأراضي التي سحبها منها الكيان الصهيوني و بعد عام تأسست السلطة الوطنية الفلسطينية . بعد قيامها برز الاختلاف الإيديولوجي بين حماس و فتح ، و شكلت حملات القمع مجزرة مسجد فلسطين بمدينة غزة التي نفذتها الأجهزة الأمنية 1994 م في محاولة لقمع مسيرة كانت ستنطلق من المسجد بدعوة من حركة حماس ، و بعد اندلاع انتفاضة الأقصى سنة 2000 م ، شهد الصراع بين فتح و حماس مرحلة جديدة توحد فيها الهدف و هو مقاومة الاحتلال .[1]

المبحث الثاني: عوامل الانقسام .

وفي المبحث الثاني ركزت على أهم العوامل التي أدت إلى الانقسام منها الداخلية والخارجية.

المطلب الأول : العوامل الداخلية .

تعددت أسباب الانقسام الفلسطيني و التي بدأت في الواقع منذ توقيع اتفاقية أوسلو1993م. إذ بتوقيع الاتفاقية ثم الانتقال من مشروع وطني خاضع لشروط تسوية غير متوازنة، أو تسوية مآمرة مما أدى إلى حدوث تصدع للإجماع الوطني حول هذا المشروع[2]،الاختلاف الإيديولوجي بين حركتي حماس و فتح و الذي تمثل في البرنامج السياسي لكلا الطرفين و على تحديد الأولويات لهما،فحركة فتح ركزت منذ نشأتها على فكرة تحرير فلسطين،و بالتأكيد على الهوية

[1] غسان كنافي ، المرجع السابق ، ص : د ر ص .

[2] آية زهير بادالة، **الانقسام الفلسطيني** ، الظروف والتداعيات ، د ماجستير ، جامعة الخليل، 2007، ص: 24.

الوطنية و استقلالية القرار الفلسطيني ، أما بالنسبة لحركة حماس فهي تعتمد في تكوينها لفكرها السياسي على مرتكزات دينية .[1]

كان الخلاف الجوهري بين فتح و حماس في البداية هو أن فتح ظنت أنها هي التي جلبت السلطة الوطنية و أن كرسي السلطة في أرض محتلة و تحت رماح الاحتلال صار إرثا و بذلك استكثرت فتح على حماس ، أنها نزلت إلى العمل السياسي ، وتركت مواقع المقاومة ، و كان يجب عليها في نظر فتح أن تظل في المقاومة بينما فتح ، تتفق مع الكيان الصهيوني على ضرب المقاومة على أساس أن المفاوضات في نظر فتح هي الطريق الوحيد و الأسلوب الودي للاتفاق على التسوية [2].

و أدى استشهاد ياسر عرفات * إلى تراجع شعبية حركة فتح ، إضافة إلى تفاقم حالة الانقسام و التشرذم الداخلي لها و لكنها عملت جاهدة على إعادة الحركة إلى مجدها و عطائها و حيويتها .

_ وصول حماس إلى السلطة فالإسلام السياسي كان ينمو و يتطور و كانت فتح غير مدركة إلى أي مدى سيصل هذا النمو [3].

_ اختلاف الإستراتيجية (الأهداف و الوسائل) بحيث تتبنى حركة فتح بالتوافق مع فصائلها المنضوية تحت لوائها إستراتيجياتها التي تنشدها و تنادي بها و القائمة على قيام دولة فلسطينية

---

[1] سامر صبحي رشيد بني عودة ، المرجع السابق ، ص : 37 .

[2] عبد الله الأشعل ، **مخاطر الشقاق بين فتح و حماس على القضية الفلسطينية** ، ط 1، مكتبة جزيرة الورد ، القاهرة ، 2010 ، ص :166.

* **ياسر عرفات** : محمد عبد الرحمان عبد الرؤوف القدوة الحسنى هو الاسم الحقيقي لياسر عرفات الذي اتخذ اسم ياسر و كنية آدو عمار كان طالبا في كلية الهندسة بالقاهرة وانتخب زعيم سياسي فلسطيني ، **أنظر** : (ياسر عرفات ، **قصة حياة و تاريخ ونضال و حصار واستشهاد فلسطين** ، د س ن ، د ر ص .).

[3] أية زهير جاد الله، المرجع السابق ، ص : 05.

مستقلة في الأراضي المحتلة عام 1967م ، و عاصمتها القدس الشرقية و تصل إليها عبر التسوية السلمية و المفاوضات [1].

_ أما حركة حماس فقد اعتمدت في تعريفها لأرض فلسطين عبارات ذات صيغة دينية بحتة فقد ورد في المادة 11 من ميثاق الحركة أن أرض فلسطين أرض وقف إسلامي ، على أجيال المسلمين ، إلى يوم القيامة ولا يصح التفريط بها [2].

_ اختلاف المرجعية و قيادة المشروع الوطني بأن حركة المقاومة الإسلامية جناح من أجنحة الإخوان المسلمين بفلسطين ، و حركة الإخوان تنظيم مالي و هي كبرى الحركات الإسلامية [3].

_ مما ساعد في نجاح حماس ، هو الخلاف السياسي الداخلي الذي كان داخل حركة فتح نفسها و أن الصراع الذي نشب وما زال هو صراع على السلطة [4].

_ ظهر الخلاف السياسي بين فتح و حماس ثم الصراع بين منهجين و طريقين لا يمكن الجمع بينهما ، و لابد من سيادة أحدهما واقتلاع الآخر ، فحماس عنوانها المقاومة و استرداد الحقوق و نبذ المفاوضات العبثية ووقف التنسيق الأمني مع الكيان الصهيوني و اعتبار المقاومة هي الأولوية المطلقة[5] .

[1] سامر صبحي عودة ، المرجع السابق ، ص : 38.

[2] سامر صبحي عودة ، المرجع نفسه ، ص : 38.

[3] سامر صبحي عودة ، المرجع نفسه ، ص : 38.

[4] آية زهير جاد الله ، المرجع السابق ، ص : 31.

[5] عبد الله الأشعل ، المرجع السابق ، ص : 167 .

المطلب الثاني : العوامل الخارجية .

لقد تعمق الانقسام أفقيا و عموديا و تجدر نفوذ جماعات مصالح الانقسام على كل المستويات و الأصعدة و بات جهود إنهاء الانقسام بحاجة إلى زخم أكبر و إلى فترة طويلة ، حتى تحقق النجاح ، بأن للانقسام جذورا فلسطينية عميقة ، لها علاقة بالخلافات و المصالح و العقائد و تغليب الصراع على السلطة ، على أي شيء آخر فهناك عوامل خارجية صهيونية و عربية و إقليمية و دولية ، ما يعني أن قرار إنهاء الانقسام ليس فلسطيني فقط ، بل هو قرار تؤثر فيه الكيان الصهيوني و الأطراف العربية و الإقليمية فالعامل الصهيوني يبقى لاعبا رئيسيا فمن مصلحة الكيان الصهيوني إبقاء الانقسام حتى يتحول إلى انفصال بين الضفة الغربية و قطاع غزة [1].

و كان لاتفاق أوسلو 1993م تغييرا مهما لمسار القضية ، بحيث وقّع الكيان الصهيوني مع منظمة التحرير الوطني وثيقة إعلان المبادئ .[2]

و يعتبر تدخل الولايات المتحدة الأمريكية المباشر و غير المباشر و ما يلحقه من تأييد غربي في فرض الشروط على السلطة الفلسطينية في ممارستها السياسة الداخلية.[3] .

كما قامت الولايات المتحدة الأمريكية بتوقيع الوثيقة الذي تمت في البيت الأبيض بشكل سري بين وفد فلسطيني و وفد الكيان الصهيوني في أوسلو العاصمة النرويجية و ذلك من أجل كيفية الوصول إلى صناعة السلام بين خصمين تاريخيين يتصارعان.[4]

---

[1] هاني المصري ، **ملاحظات على هامش الذكرى الثامنة للانقسام** ، فلسطين اليوم ، 3609، 6/6 ، 2015، ص: 48.

[2] قليل محمد محمود أبو عرب ، **آثر الانتخابات التشريعية الفلسطينية الثانية** ، على التحول الديمقراطي الفلسطيني ، رسالة ، ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2008م ، ص : 26.

[3] فاقوك ناصر، **مانعون للاحتلال لا للتحرر منه** ، فلسطين اليوم, 2985 ، 21 /9 ، 2013 ، ص : 32.

[4] حسن عصفور ، المرجع السابق، ص : 11.

المبحث الثالث: مراحل الانقسام و مظاهره .

و تناولت في المبحث الثالث مجموعة من المراحل و المظاهر التي ساهمت في الانقسام و التي تمثلت في ما قبل و أثناء و بعد اتفاقية أوسلو 1993م ، و ذلك من خلال :

المطلب الأول: المرحلة الأولى – ما قبل اتفاقية أوسلو 1993– و مظاهرها.

يمتد عمر هذه المرحلة منذ تشكيل منظمة التحرير الفلسطينية سنة 1964 و لغاية اتفاق أوسلو سنة 1993م ، فمنذ قيام منظمة التحرير الفلسطينية تم التعامل معها كتجسيد للكينونة السياسية الفلسطينية ، من حيث وجود قيادة و مؤسسات : المجلس الوطني و اللجنة التنفيذية ، و جيش التحرير ، و المجلس المركزي الفلسطيني [1].

و تجسدت في هذه المرحلة الهوية الفلسطينية الوطنية القائمة على تحرير فلسطين ، بحيث كانت مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية تحاكي نماذج حركات التحرر الوطني [2].

و لكن ظهرت الأزمة عندما تشكلت بقيادة أحمد الشقيري* . وسط مقاطعة الفصائل الفدائية الفلسطينية ، و خصوصا فتح التي رأت تشكيل المنظمة محاولة للهيمنة الرسمية العربية على العمل الوطني الفلسطيني ، حيث تتنازع التيارات الإسلامية و القومية و اليسارية و الليبرالية و خاصة عندما يتعلق الخلاف بقضية مرتبطة بثوابت دينية ، إذ ترفض التيارات الإسلامية

---

[1] رائد نعيرات و سليمان بشارات ، **النظام السياسي الفلسطيني و إشكاليات الإصلاح و آليات التفعيل** ، ط 1، مركز الزيتونة للدراسات و الاستشارات ، بيروت ، 2016 ، ص :20.

[2] رائد نعيرات و سليمان بشارات ، المرجع نفسه ، ص :21.

* **أحمد الشقيري** ، ممثلا لفلسطين ، كلف بدراسة القضية الفلسطينية و سبل تحريكها و تنشيطها ، و عندما انعقد مؤتمر القمة العربي الأول في القاهرة 1964م تقرر تكليف الشقيري بالاتصال بالدول الأعضاء و الشعب الفلسطيني بغية الوصول ، إلى قواعد السلمية لتنظيم الشعب الفلسطيني و تمكينه من القيام بدوره في تحرير وطنه فبدعم مصري قام بإنشاء منظمة التحرير الفلسطينية وانتخب الشقيري رئيا له ، **أنظر إلى :** (محسن محمد صالح ، **القضية الفلسطينية و خلفياتها التاريخية و تطوراتها المعاصرة** ، د ط ، مركز الزيتونة للدراسات و الاستشارات ، بيروت ، 2012 ، ص :80.).

الاعتراف بالكيان الصهيوني ، أو التنازل عن أي جزء من فلسطين ، بينما تقرن تيارات أخرى الأمر بالاعتبارات الواقعية و بالمصلحة و التكتيك و العمل المرحلي [1].

فقبل أوسلو لم يكن الفلسطينيون على قلب رجل واحد بل الانقسامات كانت حاضرة فكريا و إيديولوجيا و حتى في الوسائل النضالية ، بحيث يقول المحلل السياسي الأكاديمي نعمان عمرو ، «بجامعة القدس المفتوحة كنا منقسمين من ناحية فكرية و من ناحية نضالية قبل أوسلو» [2].

ومنذ عدة سنوات تعاني الساحة الفلسطينية من انقسام خطير يتسم بالشمولية و يدفع المصالح الضيقة لتعلو فوق الوطنية العليا ، و يعيد الحالة الفلسطينية بمضامين مختلفة إلى حالة الصراع الحزبي التي كانت قائمة قبل عام 1948م و التي كانت محكومة بالعصبية القبلية و الجهوية ، على الرغم من أن الصياغة في التنوع ألفصائلي تثري الحركة الوطنية الفلسطينية [3].

و تشكلت الخلافات و بدأت تطفو فوق السطح بين حركتي فتح و حماس بشكل أكبر و أكثر قوة خلال الانتفاضة الفلسطينية الأولى * (انتفاضة الحجارة 1987-1994) حيث شكلت حماس منافس قويا لقوى و فصائل منظمة التحرير الفلسطينية و في مقدمتها حركة فتح [4].

_ ومن بين مظاهر هذه المرحلة :

---

[1] منصور أبو الكريم ، **مستقبل المشروع الوطني في ضوء تعثر مشروع التسوية و المصالحة الفلسطينية –أوراق فلسطينية** ، مركز العربي للدراسات الاجتماعية و التطبيقية ، حيفا ، 2012 ، ص :07.

[2] نعمان عمروا ، **الانقسام قبل أوسلو** ، الجزيرة الإعلامية ، فلسطين ، 2021 ، د ر ص .

[3] منصور أبو الكريم ،المرجع السابق ، ص :07.

* **مصطلح الانتفاضة الأولى** : كانت أول معارك الفلسطينيين في مواجهة الاحتلال الصهيوني في الانتفاضة الأولى التي استمرت خمسة سنوات فهي أعلى مراحل الكفاح و نجح الفلسطينيون بصدور عارية حجارة في مواصلة الانتفاضة ستة سنوات و كانت الأكثر تأثيرا على المستوى الفلسطيني فجمعت الفلسطينيين قبل أن تظهر الانقسامات و الشروخ . **أنظر إلى :(** أكرم القصاص ، **دروس الانتفاضة الفلسطينية ، الأولى و الثانية** ، اليوم السابع ، د د ن ، مصر ، 2017 ، د ر ص) .

[4] نظام بركات ، المرجع السابق ، ص :68.

أن هناك أزمة في القضية الفلسطينية ، بحيث ، يمكننا التركيز على أهم مظاهرها و عناصرها فغياب المشروع الوطني الجامع هو أبرزها ، إذ كان الماضي الفلسطيني يشهد مشروعا وطنيا يتفق الناس على معالمه و أهدافه و يحددون الحقوق الفلسطينية و الأهداف الإستراتيجية بشكل عام [1]. ومن جانب آخر أريد أن أركز على مظهر من مظاهر الأزمة الفلسطينية و هي المقاومة الفلسطينية ، فالمقاومة موجودة على امتداد التاريخ الفلسطيني منذ 100 عام وهي حالة موجعة ، فقد انحصرت منذ سنوات في غزة و أصبح الوضع في الضفة محدودا للغاية ، وانحصر أيضا الانقسام بين القوى السياسية و بين مكونات القرار الفلسطيني وليس بين الشعب الفلسطيني [2].

المطلب الثاني : المرحلة الثانية – أثناء اتفاقية أوسلو 1993– و مظاهرها .

اتفاقية أو ما عرف باتفاق إعلان المبادئ،نص في أحد بنوده ،نبذ منظمة التحرير الفلسطينية وتمنع أي مقاومة ضد الكيان الصهيوني وإن تنتهج مبدأ المفاوضات ومسار التسوية السلمية لكن هذا يتعارض تماما مع حماس ومبادئها،فنصوص أوسلو تركز على أهمية العيش الآمن والتعايش السلمي بين الطرفين (الكيان الصهيوني والسلطة الفلسطينية) وقد نصت على أنه آن الأوان لوضع حد لعقود من المواجهات والصراعات والاعتراف المتبادل بالحقوق السياسية والشرعية لتحقيق كرامة وأمن متبادلين وهذه النصوص لم ترق لحماس التي تعتقد بخطأ المسيرة السلمية التي سار فيها العرب بعد مؤتمر مدريد1991،يعتبر أوسلو ومن قبله خطابات الاعتراف المتبادل ثم تغيير ميثاق المنظمة وحذف الجمل والعبارات الداعية إلى القضاء على الاحتلال،تفريط واعتراف للكيان الصهيوني بحقه في الوجود داخل فلسطين[3].

---

[1] جواد الحمد ، **«أزمة القضية إلى أين »** ، مركز دراسات شرق الأوسط ، ع 90 ، 2020 ، ص :63.

[2] جواد الحمد ، المرجع نفسه ، ص : 66.

[3] محمد علي حسن ، **جذور الانقسام الفلسطيني – مقاومة حماس و مفاوضة فتح** ، نبض الخليج ، د م ن ، 2017 ، ب ر ص.

وقد أدت اتفاقية أوسلو 1993م إلى انقسام المجموعات السياسية الفلسطينية إلى كتلتين ، كتلة تعارض الاتفاقية و " إعلان المبادئ " ويشار إلى أن هذه المجموعة بمجموعة الرفض مقابل الكتلة التي تؤديها ،المكونة بشكل أساس من منظمة التحرير الفلسطينية وحركة فتح [1].

واجتمع مختصون في الشأن السياسي و أكدوا أن الانقسام الحقيقي حدث منذ توقيع منظمة التحرير الفلسطينية على اتفاقية أوسلو و أن هذه المحاولات التي سعت لها شخصيات و نخب و فصائل تمثل أغلبية شعبنا لمعارضة هذا الاتفاق إلا أنها فشلت [2].

فالرفض للاتفاق كان واسعا وغير مسبوق في التاريخ الوطني الفلسطيني ، فقد انضمت لرفض فصائل أساسية في منظمة التحرير كالجبهتين الشعبية و الديمقراطية لتشكل مع حماس و الجهاد الإسلامي و الصاعقة و القيادة العامة و غيرها ما عرف بتحالف الفصائل العشر ضد الاتفاق الذي اعتبروه اتفاق خضوع و تنازل جوهري عن مصالح الفلسطينيين [3].

وتمثلت مظاهر هذه المرحلة :

توقيع اتفاقية أوسلو 1993م التي اختزلت القضية الفلسطينية في الضفة الغربية و قطاع غزة ، ولذلك كان تركيز القوى و الفصائل و الشخصيات الفلسطينية على ضرورة إعادة بناء منظمة التحرير حتى تتحمل مسؤولياتها في الداخل و الخارج بوصفها المرجع الوطني الجامع [4].

---

[1] أري كندوست و ساري حنفي ، **اللاجئون الفلسطينيون في المشرق العربي – الهوية و القضاء و المكان** ، مركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات ، د م ن ، 2015 ، د ر ص .

[2] غسان كنافي ، **الانقسام الحقيقي بدأ منذ توقيع أوسلو** ، بوابة الهدف الإخبارية ، د م ن ، 2018 ، د ر ص .

[3] فاتح شباني ، « **اتفاقية أوسلو الدوافع و المواقف** » ، م 5 ، الرواق للدراسات الاجتماعية و الإنسانية ،1(2020) ، د م ن ، 25-06-2020 ، ص 44 .

[4] جواد الحمد ، المرجع السابق ، ص : 68.

المطلب الثالث : المرحلة الثالثة – ما بعد اتفاقية أوسلو 1993 – و مظاهرها.

في هذه المرحلة بدأ الصراع على السلطة بدلا من الوحدة الوطنية في مواجهة الاحتلال ، فاتفاق أوسلو أسس سلطة و أدى للصراع بين الأحزاب على السلطة بدلا من التوحد في مواجهة الاحتلال ، وهذا ما أدى للمواجهات بين السلطة الوطنية و حركة حماس ثم سيطرت حماس على قطاع غزة وتشكيل بها سلطة و حكومة خاصتان بها [1].

وقد كانت نتائج الانتخابات التشريعية عام 2006 مفاجأة للعالم و شكلت بداية الشرارة التي تسببت في إحداث الاقتتال و من ثم الانقسام السياسي الفلسطيني و إحداث تحول تاريخي في القضية الفلسطينية بحيث رفضت حركة فتح و بقية الفصائل الفلسطينية المشاركة في الحكومة التي شكلتها حركة حماس ، برئاسة إسماعيل هنية* ، بسبب عدم الاتفاق على البرنامج السياسي فقد شكلت حماس حكومة منفردة على أساس برنامج سياسي يتنكر لاتفاقيات أوسلو والتزامات منظمة التحرير الفلسطينية السياسية البرنامج السياسي لحكومة حماس [2].

وتشكلت مظاهر هذه المرحلة :

استمرار المرحلة الانتقالية لاتفاق أوسلو حتى يومنا هذا ولم تدخل في أي من المرحلة الدائمة ، فقد حصلت تطورات مثل انتفاضة الأقصى عام 2000 ثم اغتيال الشهيد ياسر عرفات كما حدث انقلاب من الطرف الفلسطيني على من صنع أوسلو [3].

---

[1] إبراهيم برناش ، **اتفاق أوسلو فشل معلن وواقع قائم الهدف** ، د ط ، الهدف الإخبارية ، د م ن ، 2018 ، د ر ص .

* **إسماعيل هنية** : هو عبد السلام أحمد هنية ، تعلم في الجامعة الإسلامية في فترة و نشط في إطار لجنة الطلاب و في عام 1997م تم تعيينه رئيسا لمكتب الشيخ أحمد ياسين و من أشهر خطاباته ، لن نعترف ، لن نعترف ، لن نعترف بالكيان الصهيوني . **أنظر إلى :(** عبد الرحيم علي و فتحي الشقاقي ، **بوابة الحركات الإسلامية** ، فلسطين ، 2015 ، د ر ص .)

[2] نظام بركات ، المرجع السابق ، ص :70.

[3] جواد الحمد ، المرجع السابق ، ص : 68.

فقد حاولت حماس بعد الانتخابات التشريعية أن تعيد تعريف هذه السلطة ، و أن تعيد توصيف دورها و محاولة الانعتاق من التزاماتها السياسية و الاقتصادية و الأمنية ، ولكن مع الانقسام الذي حصل بين القوى الحاكمة للسلطة فتح و حماس و محاولات التفاهم على إدارة السلطة بينهما عندما كانت حماس تقود الحكومة فالانقسام عمق أزمة القضية من حيث الوصول إلى رؤية لحلها لا شك أنها صعبة ، بمعنى أن الحقيقة أن كل طرف لديه مقاربة مختلفة [1].

[1] جواد الحمد ، المرجع السابق ، ص : 69.

الفصل الثاني :الفصائل الفلسطينية

(النشأة ، المبادئ ، الأهداف ، مواقفها من الانقسام) .

المبحث الأول: حركة فتح و حماس لتحرير فلسطينية .

المبحث الثاني : الجبهة الشعبية و الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين .

المبحث الثالث: حركة الجهاد الإسلامي وحزب الشعب الفلسطيني .

اتخذت الفصائل والقوى السياسية الفلسطينية من تحرير كامل الأرض الفلسطينية هدفا استراتيجيا،وحددت تلك القوى عن طريق إنهاء الاحتلال ونيل الحقوق الفلسطينية بالمقاومة بمختلف أشكالها (المسلحة و السلمية) إلا أن المقاومة المسلحة تصدرت اهتمام الفصائل الفلسطينية المقاتلة منذ البدايات [1] ، وإن كل الفصائل الفلسطينية في مراحل تأسيسها الأولى قد ثبتت في مواثيقها خيار المقاومة الشعبية المسلحة(الكفاح المسلح) كوسيلة لمواجهة الكيان الصهيوني،وركزنا أساسا على مواقف الفصائل من الانقسام الأكثر حضورا وتأثيرا على الساحة الفلسطينية وهي حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وحزب الشعب الفلسطيني وحركة الجهاد (الإسلامي وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) [2].

المبحث الأول : حركة فتح و حماس لتحرير فلسطين .

و تناولنا في المبحث الأول حركة فتح و حماس لتحرير فلسطين من حيث النشأة و المبادئ و الأهداف و مواقفها من الانقسام من خلال :

المطلب الأول: حركة التحرير الوطني (فتح).

الفرع الأول : نشأة حركة التحرير الوطني (فتح) .

تشير الدلائل إلى أن حركة فتح قد نشأت في البداية في أحضان حركة الإخوان المسلمين و خصوصا بين أفرادها من أبناء قطاع غزة و يظهر أن عامة الإخوان كانوا يعدونها جزءا منهم أو على الأقل رصيدا لهم غير أن الطرفين اتخذا خط الانفصال و التمايز عن بعضهما منذ صيف 1963م و اتخذت حركة فتح لنفسها خطا وطنيا علمانيا ميزها عن كافة الأطراف و الإيديولوجيات [3] .

---

[1] عزام عبد الستار شعت،**توجهات النخبة السياسية الفلسطينية نحو الصراع العربي– الإسرائيلي**– ،2019م،ص: 107.

[2] عزام عبد الستار شعت ، المرجع نفسه ،ص : 107.

[3] محسن محمد صالح ، **فلسطين** ، ط 1 ، كوالدلومبور ، ماليزيا ، 2002 ، ص : 203.

و لكن المبادرة لإنشاء هذه الحركة لم تكن بقرار من قيادة الإخوان الفلسطينيين و إنما بين عدد من القيادات الوسطى التي كانت التي كانت تملك قدرا كبيرا من النشاط و التأثير في الأفراد،و تشير أحد المصادر الإخوانية إلى القيادة الأولى لفتح كانت من خمسة هم (أبو جهاد ، خليل الوزير ، و عبد الفتاح حمود و يوسف عميرة و سليمان حمد و ياسر عرفات ، و الأربعة الأوائل كلهم من الإخوان ، أما ياسر عرفات فكان يعد مؤيدا و محسوبا على التيار العام للإخوان [1].

ودافعت صحيفة فلسطيننا عن الكيان الفلسطيني الذي طالب به ورفضت به فكرة كون الكيان الخاص شرذمة للعمل العربي ، بل هو لتنظيم و تعبئة و حشد قوة شعب فلسطين المشتت في مختلف الأماكن و البلاد كانت مجلة " فلسطيننا " تصدر شهريا و تمثل الجانب الفكري لحركة فتح ودون أن تعلن عن وجودها [2].

و تميزت حركة فتح في أنها قادت منظمة التحرير الفلسطينية و ذلك عندما تشكل المؤتمر الفلسطيني الأول الذي انعقد في القدس 1964م معلن ميلاد منظمة التحرير الفلسطينية ، وضعت قيادة حركة فتح برنامجا عنوانه الحركة و الكيان المقترح لإحكام سيطرتها على الكيان الناشئ بعد أن أدركت انه أصبح واقعا لابد من التسليم به ، وجاء البرنامج في نشرة سرية موجهة إلى النواظم و المستويات الخاصة و قادة المناطق و قادة الأجنحة و كان ذلك البرنامج قابلا للنقاش الداخلي و تضمن ست نقاط [3]:

_السعي بكل طريق للسيطرة على المجلس الوطني الفلسطيني كمدخل لإحكام السيطرة على الكيان (منظمة التحرير الفلسطينية).

---

[1] محسن محمد صالح ، المرجع نفسه ، ص : 203.

[2] عصام الدين فرج ، **منظمة التحرير الفلسطينية** ، ط 1 ، مركز المحروسة للبحوث و التدريب و النشر ، 1998 ، ص : 23.

[3] أيوب تلي ، "**حركة التحرير الوطني الفلسطيني –فتح–** " ، درجة الماستر ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2014 ، ص : 82.

_مفاوضة أحمد الشقيري لضمان الأغلبية لحركة فتح في العمل الثوري .

_تكثيف أنشطة حركة فتح في المناطق المجاورة للأرض المحتلة متسترة بالكيان .

_تعديل الميثاق القومي و النظام الأساسي لمنظمة التحرير الفلسطينية .

استمرار المحاولات لكسب إحدى الدول العربية المجاورة للأرض المحتلة لدعم حركة فتح [1].

الفرع الثاني : مبادئ حركة فتح .

منذ انطلاق حركة فتح فعليا عبر بيانها الأول في 31-12-1964م تبنت مشروع الكفاح المسلح والعمل العسكري من أجل تحرير كامل فلسطين،فقامت بوضع مبادئ لنظامها الداخلي وأهمها:

- أن فلسطين جزء من الوطن العربي و الشعب الفلسطيني جزء من الأمة العربية ، و كفاحه جزء من كفاحها .
- الشعب الفلسطيني ذو شخصية مستقلة و صاحب الحق في تقرير مصيره و له السيادة المطلقة على جميع أراضيه .
- الثورة الفلسطينية طليعة الأمة العربية في معركة تحرير فلسطين .
- نضال الشعب الفلسطيني جزء من النضال المشترك لشعوب العالم في مواجهة الصهيونية و الاستعمار و الامبريالية العالمية .
- معركة تحرير فلسطين واجب قومي تسهو فيه الأمة العربية بكافة إمكاناتها و طاقاتها المادية و المعنوية [2].

[1] أيوب تلي ، المرجع نفسه ، ص : 82.

[2] عواد جميل عبد القادر عودة ،" **إشكالية العلاقة بين حركة فتح و حركة حماس و أثرها على عملية التحول الديمقراطي في فلسطين** " ، درجة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية ، 2011 ،ص ص : 96-97.

الفرع الثالث : أهداف حركة فتح الإستراتيجية .

تؤكد حركة فتح في أهدافها على النقاط التالية :

- تحرير فلسطين تحريرا كاملا و تصفية المشروع الصهيوني سياسيا و عسكريا و اجتماعيا و فكريا .
- إقامة دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة تحفظ للمواطنين الأصليين حقوقهم الشرعية دون تمييز في الدين أو العقيدة و تكون القدس عاصمة لها .
- بناء مجتمع تقدمي يضمن حقوق الإنسان و يكفل الحريات العامة لكافة المواطنين .
- المشاركة الفعالة في تحقيق أهداف الأمة العربية و مساندة الشعوب المضطهدة في كفاحها لتحرير أوطانها و تقرير مصيرها من أجل بناء السلام العالمي على أسس عادلة . [1]

الفرع الرابع : موقف حركة فتح من الانقسام الداخلي .

أكد توفيق الطيراوي* عضو اللجنة المركزية لمنظمة التحرير « أن حركة فتح كانت ضد الانقسام و من ضمن ما قاله ، إنه كان يجب أن تكون هناك إجراءات في اليوم الثاني من الانقسام من ضمنها أن يعلن قطاع غزة منطقة متمردة ، وان تقطع كل الرواتب ، و أن توقف كل الإمكانات الداعمة لقطاع غزة حتى يعود إلى حضن السلطة فهذا كان من المفروض » ، وخلال تلك الفترة التي تلت الانقسام ، تم توقيع أكثر من اتفاقية فأولها صنعاء ، والثانية مكة و الثالثة القاهرة ، لكن حماس لم تلتزم بأي من هذه الاتفاقيات فكان لحماس مشروع سياسي

---

[1] منصور أبو كريم ، **تطور مفهوم المقاومة في الفكر السياسي** ، ط 1 ، دار الجندي للنشر و التوزيع ، القدس ، 2018 ، ص : 142.

* **توفيق الطيراوي** : اللواء من مواليد بلدة الطيرة في فلسطين 1948م ، يحمل شهادة الليسانس في اللغة العربية و الفلسفة وعلم الاجتماع هو من القيادات المؤسسة لإتحاد طلبة فلسطين ، واكب جميع مراحل الثورة الفلسطينية ، كان جنب إلى جنب بجانب الشهيد البطل ياسر عرفات ، **للمزيد ينظر إلى** : (ثائر أبو الوردة: **من هو اللواء توفيق الطيراوي** ، دنيا الوطن ، ب م ، 2007، ص : ب ر ص .).

مختلف تماما عن المشروع السياسي لحركة فتح،وهذا المشروع يتمثل في أن تكون حماس بديلا لقيادة المنظمة ، وكانت فتح متخوفة من أن تقوم حماس بتشكيل حكومة تقود الشعب الفلسطيني ومؤسسات السلطة ، وذلك لأن حماس لم تشرف بالعديد من الاتفاقيات الموقعة ، إضافة إلى رؤية فتح بأن حماس تسعى لأن تكون بديلا عن السلطة و المنظمة ، فمن أجل ذلك كان لابد من أن تلجأ فتح إلى استغلال جميع قواتها و نفوذها من أجل تحقيق هدفها المنشود في استرجاع ما فقدته في فوز حماس في الانتخابات[1].

المطلب الثاني : حركة المقاومة الفلسطينية (حماس).

الفرع الأول : نشأة حركة حماس.

ظهر اسم حركة المقاومة الإسلامية مع انطلاق الانتفاضة الأولى في كانون الأول ديسمبر 1987م،وعرفت الحركة نفسها منذ البداية بأنها جناح من أجنحة الإخوان المسلمين في فلسطين،والحقيقة أن حماس هي شكل من أشكال المقاومة التي قرر الإخوان المسلمون تبنيها،ضمن تاريخهم الطويل في فلسطين وبالتالي هي استمرار لعملهم الذي نشأ في فلسطين منذ بداية الأربعينيات من القرن العشرين،و كانت جماعة الإخوان في فلسطين قد نشطت منذ نشأتها في مجالات الدعوة والتربية والتوعية الإسلامية والتعريف بالخطر الصهيوني وبالمؤامرة على فلسطين وبالتعبئة للجهاد[2].ويبدوا أن قرار اختيار الاسم قد اتخذ بالتنسيق بين الداخل والخارج غير أن قيادة الخارج أعطت للداخل اختيار التوقيت المناسب وعندما وقعت حادثة دهس أربعة من العمال الفلسطينيين في 08 ديسمبر 1987اجتمعت قيادة الإخوان في قطاع غزة ليلتها وقررت تثوير الوضع وهو ما بدأ فعلا بعد صلاة فجر 09 ديسمبر 1987

عندما خرجت المظاهرات من مخيم جباليا [3].

---

[1] آية زهير جاد الله ، المرجع السابق، ص : 53.

[2] محمد محسن صالح و آخرون ، **حركة المقاومة الإسلامية حماس** ، ط 2 ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، بيروت ، 2015 ، ص : 25.

[3] محسن محمد صالح ، المرجع السابق ، ص : 220.

وترفع حماس راية الكفاح المسلح من أجل إنشاء دولة فلسطين على جميع الأراضي الفلسطينية الانتدابية و في الوقت نفسه تنشئ نظاما من المؤسسات الاجتماعية و الثقافية لمصلحة السكان الفلسطينيين المنغرسة بها ، وملخص الحديث أن نمط تفكير حماس و سلوكها يجعلها تدمج المرونة بالتمسك بالتقاليد الإسلامية العالمية الشاملة و الوطنية الخاصة و المصالح الجماهيرية .[1]

الفرع الثاني : مبادئ حركة حماس.

وترتكز هوية حماس الإيديولوجية و طرحها السياسي و الفكري على :

- أنها حركة جهادية شعبية إسلامية تستند في فكرها ووسائلها و سياساتها و مواقفها إلى تعاليم الإسلام و تراثه الفقهي .
- تؤمن بتوسيع دائرة الصراع ضد المشروع الصهيوني إلى الإطارين العربي و الإسلامي و أن تحرير فلسطين لن يتم إلا بتضافر جهود المسلمين جميعا ، و أن الإسلام هو المؤهل الوحيد لتفجير طاقات الأمة و تحرير الأرض المقدسة .
- تؤمن أن قضية فلسطين قضية إسلامية أساسا و أنها أمانة في عنق كل مسلم .
- تعتقد أن الصراع مع العدو اليهودي –الصهيوني– معركة وجود و ليس معركة حدود.
- ترى أن الجهاد هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين .
- ترى أن فلسطين أرض وقف إسلامي على أجيال المسلمين إلى يوم القيامة و لا يجب التنازل عنها .[2]

[1] شاؤول مشعال و إبراهيم سيلع ، **عصر حماس** ،تر : الخليل ، 1999م ، ص : 15.

[2] محسن محمد صالح ، المرجع السابق ، ص : 121.

الفرع الثالث : أهداف حركة حماس الإستراتيجية .

رئيس المكتب السياسي للحركة ، خالد مشعل حدد رؤية الحركة بعدد من النقاط يمكن حصرها فيما يلي :

- فلسطين من نهرها إلى بحرها ، و من شمالها إلى جنوبها هي أرض الشعب الفلسطيني ووطنه و حقه المشروع .
- لا اعتراف بشرعية الاحتلال .
- تحرير فلسطين واجب وطني وقومي و شرعي و هو مسؤولية الشعب الفلسطيني و الأمتين العربية و الإسلامية .
- الجهاد والمقاومة المسلحة هي الطريق الصحيح لتحرير فلسطين واستعادة الحقوق[1].
- الحفاظ على جذوة الجهاد و خيار الكفاح المسلح في وجه مشروع التسوية [2].

الفرع الرابع : موقف حماس من الانقسام .

على الرغم من كل ما أثارته قيادات فتحاوية من مخاوف عما سيؤدي إليه تشكيل حكومة لحماس خصوصا جراء عدم اعترافها بالاتفاقات الموقعة وعن السعي لإحلال سلطة حمساوية مكان السلطة الفتحاوية فإن حماس صرحت أنها لا تسعى لإحتكار السلطة و أنها لن تميز بين أبناء الشعب الفلسطيني و أنها ستضع معايير الكفاءة و المصلحة الوطنية في إدارتها للحكومة و من الناحية العملية استخدم التيار المتنفذ في فتح وسائل ضغط رئيسية لإدارة صراعه مع حماس النفوذ و المال و القوة ، أما حكومة حماس فلم تكن تملك بالمقابل إلا شرعية شعبية و حقوق و صلاحيات [3].

---

[1] منصور أبو كريم ، **تطور مفهوم المقاومة في الفكر السياسي لحركة حماس تجاه التسوية** ، أوراق فلسطينية ، المركز العربي للدراسات الاجتماعية التطبيقية ، حيفا ، 2019 ، ص : 08.

[2] محسن محمد صالح ، المرجع السابق ، ص : 121.

[3] مريم العيتاني ، **صراع الصلاحيات بين فتح و حماس في إدارة السلطة الفلسطينية** ، ط 1 ، مركز الزيتونة للدراسات و الاستشارات ، بيروت ، 2008 ، ص : 23.

وفيما كانت فتح تحاول عبر مثل هذه التقارير تسليط الضوء على سياسة إنتاج فساد جديد "حمساوي" بررت حماس ما صح من هذه المقولات بأنه من باب الإصلاح و ليس من باب استهداف سلطة فتح ، و بأن أغلبهم إن لم يكن كلهم من المواليين لفتح كما أن أي حكومة جديدة و سياسة جديدة تستوجب تغييرا في مراكز و هيكلة صناعة القرار و الإدارات و سياسة الفصل كان لابد منها ، وحاولت حماس توضيح موقفها ، فعقد وزير الخارجية في حكومة حماس محمود الزهار في 30-08-2006 مؤتمرا صحفيا دعا إليه وسائل الإعلام ، و خصصه للفساد الذي أنشأته فتح في الإدارات و السلطة الفلسطينية [1].

[1] مريم العيتاني: المرجع السابق ، ص : 43.

المبحث الثاني: الجبهة الشعبية و الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين .

ركزت في المبحث الثاني على الجبهة الشعبية و الديمقراطية لتحرير فلسطين و ذلك من خلال النشأة و المبادئ و الأهداف وموقفها من الانقسام الفلسطيني كما هو موضح كالآتي:

المطلب الأول : الجبهة الشعبية (القيادة العامة)تحرير فلسطين .

الفرع الأول : نشأة الجبهة الشعبية .

تعد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين،امتدادا للفرع الفلسطيني لحركة القوميين العرب التي أنشأت في مطلع الخمسينات في بيروت وكان أبرز مؤسسيها"جورج حبش"*،الذي أصبح أمين عاما للجبهة منذ إنشاءها سنة1967م وحتى سنة2000وكان فرع فلسطين في حركة القوميين العرب قد شكل في مايو1964م الجبهة القومية لتحرير فلسطين وجناحها العسكري" شباب الثأر، وفي مؤتمر حركة القوميين العرب المنعقد في1966م اتخذ قراران رئيسان[1].

1- إلحاق العناصر الفلسطينية في حركة القوميين العرب بمجموعة تسعى إقليم فلسطين و الموافقة على فكرة الكفاح المسلح مع إرجاء البدء به.

2_تبنى الاشتراكية العلمية طريقة عمل لحركة القوميين العرب [2]

عندما جرى التفكير في تأسيس الجبهة الشعبية بعد حزيران يونيو كانت الأمنية و الأمل أن تضم هذه الجبهة كافة التنظيمات المقاتلة و المتواجدة آنذاك ، و إيجاد جبهة وطنية مثلما حدث في الجزائر (تجربة جبهة التحرير الوطني الجزائرية) أو مثلما حصل في جنوب اليمن

---

* **جورج حبش** : كان جورج تلميذا للفكر القومي العربي الكبير و الأب الروحي لحركة القوميين العرب و في المسيرة الشائكة التي مشاها جورج لم تكن لتبلغ حدود الوطن العربي في عمر قصير و متشابك لوم لم يكن على قدر مهم من الوعي و النضوج في قيادة حركة القوميين العرب ، ومن أهم المحطات الرئيسية في مسيرته المعارضة الشرسة لاتفاقيات كامب ديفد ، و معارضته الأشد لاتفاقية أوسلو و معارضته الحرب الأمريكية على العراق ، **للمزيد ينظر إلى** : (منى حيش: **شهادات في زمن الحكيم** ، 2010، ص ص : 234 - 259 .).

[1] محسن محمد صالح ، المرجع السابق ، ص : 213.

[2] محسن محمد صالح ، المرجع نفسه ، ص : 213.

(تجربة الجبهة القومية لتحرير اليمن) وتجربة فيتنام ، لكن مسيرة التشكيل تعثرت نتيجة الخلافات السياسية [1] ، في وجهات النظر فانسحبت جبهة التحرير الفلسطينية وشكلت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة و على ضوء التطورات التي شهدتها منظمة التحرير الفلسطينية تخلت الجبهة الشعبية عن سعيها لإيجاد جبهة وطنية ، لأن منظمة التحرير الفلسطينية جسدت في نظرها هذه الجبهة بخطوطها العريضة [2].

الفرع الثاني : مبادئ الجبهة الشعبية .

- وحسب النظام الداخلي للجبهة فإن مبادئها الأساسية هي المركزية الديمقراطية و القيادة ووحدة الحزب .
- الكيان الصهيوني قاعدة بشرية مسلحة تستند عليها الامبريالية* الاستعمارية الأمريكية و الغربية للوقوف في وجه حركة التحرر العربي .
- الثورة الفلسطينية جزء من الثورة العالمية على الإمبريالية و الرجعية و ممارسات النظام الرأسمالي العالمي .
- حرب التحرير الشعبية طويلة الأمد هي الطريقة الوحيدة للتحرير [3].

---

[1] سامي يوسف أحمد و آخرون ، **الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين** ، ط 1 ، مكتبة جزيرة الورد ، القاهرة ، 2010 ، ص : 64.

[2] المرجع نفسه ، ص : 65.

* **الامبريالية** : إن كلمة الإمبريالية ، المشتقة من الكلمة اللاتينية (إمبراطورية) و تعني في الأزمنة السابقة سياسة توسعية ترمي إلى إنشاء إمبراطورية و أن من المعروف أن هدف أي سياسة توسعية هو في النهاية إعادة إنتاج علاقات معينة كالعبودية أو الفيدرالية أو الرأس مالية ، **للمزيد ينظر إلى** : (الهادي التيمومي : **مفهوم الامبريالية في عصر الاستعمار العسكري إلى العولمة** ، ط1 ، دار محمد علي ، تونس ، 2004، ص : 71 .).

[3] محسن محمد صالح ، المرجع السابق ، ص : 214.

الفرع الثالث : أهداف الجبهة الشعبية الإستراتيجية :

- الهدف الإستراتيجي هو تحرير فلسطين و إقامة دولة ديمقراطية على كامل التراب الوطني الفلسطيني و عاصمتها القدس تكفل الحقوق المشروعة لجميع مواطنيها على أساس المساواة و تكافؤ الفرص دون تمييز بسبب الدين أو الجنس أو العقيدة أو اللون و تكون معادية للصهيونية أو الإمبريالية ، وذات أفق وحدوي ديمقراطي مع سائر الأقطار العربية .
- الهدف المرحلي هو انتزاع حق العودة و تقرير المصير و إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على ترابها الوطني و عاصمتها القدس [1].

الفرع الرابع : موقف الجبهة الشعبية من الانقسام :

وجهت الجبهة الشعبية انتقادات لاتفاق مكة ، وذلك لأنه تم بين طرفين فقط هما فتح وحماس فمن خلال هذا الاتفاق تم اقتسام الحكومة و المناصب بينهم و رأت الجبهة في هذا الاتفاق ضياعا للحقوق الفلسطينية التي تم تحديدها في وثيقة الوفاق الوطني التي اتفقت عليها جميع الفصائل كما انتقدت الجبهة أيها إغلاق ملف الفساد و الاقتتال الداخلي و عدم محاسبة المتورطين في تلك الجرائم ، ولذلك رفضت الجبهة المشاركة في حكومة الوحدة الوطنية [2].

---

[1] مهدي جرادات ، **الأحزاب و الحركات السياسية في الوطن العربي** ، دار أسامة ، 2006 ، ص : 188.

[2] آية زهير جاد الله ، المرجع السابق ، ص : 62.

المطلب الثاني:الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين .

الفرع الأول : نشأة الجبهة الديمقراطية .

جاءت نشأة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نتيجة الصراع الذي دار في صفوف الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين و الذي يرجع جذوره إلى الصراع داخل حركة القوميين العرب بين الجناح اليمني الذي يتزعمه الجيل المؤسس للحركة بزعامة جورج حبش و الجناح اليساري الذي يمثل جيل الشباب و يتزعمه نايف حواتمه *، حيث أصر جيل الانتقال بالحركة إلى الالتزام بالأطروحات الماركسية إلا أن الصراع انفجر بشكل واضح بين الفريقين عقب المؤتمر الوطني للجبهة الذي انعقد في آب 1968م [1].

وقد تبنى المؤتمر برنامجا سياسيا يساريا يسعى لتحويل الجبهة الشعبية لمنظمة يسارية و تم انتخاب لجنة تنفيذية جديدة سيطر عليها تيار الشباب بنسبة عشرة أعضاء من الشباب إلى 05 من الحرس القديم و قد استمر هذا الصراع عدة أشهر إلى أن تمكن الجناح اليساري الذي يتمثل في جيل الشباب من الانشقاق و تشكيل الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في 02/22/ 1969م ، لذلك تبلورت ولادة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين كنتاج للأزمة العميقة التي عانت منها الحركة القومية العربية ، وطرحت الجبهة الديمقراطية نفسها على أنها تمثل اليسار العربي الجديد و نهجا ثوريا أكثر جذرية من معالجة الوضع العربي عامة و الفلسطيني خاصة [2].

* **نايف حواتمه** : الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين واحد من أبرز قادة الرعيل الأول في الثورة الفلسطينية المعاصرة و في منظمة التحرير الفلسطينية و انتمى لحركة القوميين العرب ، وهو احد أبرز أقطاب اليسار الناشئ في الحركة القومية الحديثة ، **للمزيد ينظر إلى** : (حميد كشكولي : **نايف حواتمه في حوار مفتوح مع القراءة و القراءات حول آفاق اليسار الفلسطيني و العربي الحوار المتمدن** ، 3109 ،20-08-2010، ص : د ر ص.).

[1] منصور أبو كريم ، المرجع السابق ، ص : 107.

[2] منصور أبو كريم ، المرجع نفسه ، ص : 108.

الفرع الثاني مبادئ الجبهة الديمقراطية :

- المسألة الوطنية الفلسطينية جوهرها مسألة التبديد القومي لشعب فلسطين واقتلاعه من وطنه و تقسيم بلاده فلسطين واحتلالها و حرمانه من حقه الطبيعي في تقرير مصيره.
- الحركة الوطنية الفلسطينية حركة وطنية تحررية مهمتها التاريخية في انجاز حل ديمقراطي للمسألة الوطنية الفلسطينية بكل أبعادها .
- إعلان دولة فلسطين و ربط سياستها الكاملة على الأراضي المعترف بها دوليا كأراضي فلسطينية محتلة وفقا لقرارات مجلس الأمن .
- تعزيز التعبئة الشعبية الشاملة ضد الاحتلال داخل الوطن باتخاذ الإجراءات التي تكفل إزالة عوامل الاحتقان و التوتر بين السلطة و الشعب [1].

الفرع الثالث : أهداف الجبهة الديمقراطية الإستراتيجية .

تميزت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بنشاط يساري ظاهر ، وكانت حجتها أن الأنظمة العربية التقدمية أفقدت في بلوغ الأهداف القومية و الاجتماعية ، و لذلك فمن الضروري بعد الآن أن توضع في صنف واحد مع الأنظمة العربية الرجعية و أن تحارب بشدة مثلها .

و بررت الجبهة الديمقراطية أعمالها بأن المقاومة الفلسطينية لا تستطيع بلوغ أهدافها إلا إذا اشتركت جميع الأنظمة العربية في الصراع ضد الكيان الصهيوني و الإمبريالية [2]، و جذبت الجبهة الشعبية اندلاع ثورة عربية عامة كمقدمة لتحرير فلسطين ، و لم تميز الجبهة الديمقراطية بين المقاومة المسلحة و التثقيف السياسي و التنظيمي للجماهير الفلسطينية [3].

---

[1] مهدي أنيس جراءات ، المرجع السابق ، ص : 192.

[2] رياض نجيب الدين و دنيا حبيب نحاس ، **المسار الصعب** ، ط 1 ، منشورات النهار ، بيروت ، 1976 ، ص : 63.

[3] المرجع نفسه ، ص : 64.

الفرع الرابع: موقف الجبهة الديمقراطية من الانقسام .

رأت الجبهة الديمقراطية أن ما قامت به حماس يعد انفصال على الشرعية و تقدمت الجبهة الديمقراطية بمبادرة من أربعة نقاط تشكل رزمة واحدة للخروج من الأزمة الراهنة و المأزق الفلسطيني و تتمثل في الآتي :

- تراجع حماس عن انقلابها في قطاع غزة و العمل على صون الحريات الديمقراطية و التعددية السياسية .
- تشكيل حكومة انتقالية تحل محل حكومة الطوارئ التي شكلها أبو مازن ، و ترأسها شخصية مستقلة بحيث تسعى لتهيئة الأجواء المناسبة للعودة إلى الشعب وإجراء انتخابات جديدة .
- تعديل نظام الانتخابات العامة .
- تفعيل منظمة التحرير الفلسطينية و تطويرها [1].

طالب صالح ناصر عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية و أمين إقليمها بالتعجيل لإنهاء الانقسام ، ووضع حل لحالة الاستقطاب الثنائي بين فتح و حماس [2].

كما أكد عضو القيادة المركزية للجبهة الديمقراطية أن الجبهة لم تشارك في تشكيل الحكومة الفصائلية[3] .

[1] آية زهير جاد الله ، المرجع السابق ، ص : 66.

[2] آية زهير جاد الله ، المرجع نفسه، ص : 66.

[3] آية زهير جاد الله ، المرجع نفسه ، ص : 65.

المبحث الثالث : حركة الجهاد الإسلامي و حزب الشعب الفلسطيني .

تناولنا في المبحث الثالث حركة الجهاد الإسلامي وحزب الشعب الفلسطيني من حيث النشأة و المبادئ و الأهداف و موقفها من الانقسام الفلسطيني كالتالي :

المطلب الأول: حركة الجهاد الإسلامي.

الفرع الأول : نشأة حركة الجهاد .

أما حركة الجهاد الإسلامي فيعتبر عام 1980 التاريخ الرسمي لتأسيسها في فلسطين حيث أسسها شابان من غزة هما فتحي الشقاقي * و عبد العزيز عود ، وحسب فكر الجهاد الإسلامي الذي تقوم الحركة بالتنظير على أساسه ، فإنها جاءت لتعبر عن الإسلام كمنطلق ، و الجهاد كوسيلة و فلسطين كهدف للتحرير و أنها عندما قامت كانت قوة تجديد داخل الفكر الإسلامي و داخل الحركة الإسلامية على مستوى الفكرة و المنهج و التنظيم و على مستوى الأداء داخل فلسطين و بشكل عام فإن الحركة ركزت على المعاني الجهادية و تحرير الوطن و تنظيم العناصر للقيام بالعمليات العسكرية و تأثرت بتجربة الجهاد الإسلامي في مصر و تجربة الشهيد عز الدين القسام ، و التجربة الإيرانية ، و حافظت على علاقات متينة بإيران منذ إنشائها حتى الآن [1].

و يذكر الشقاقي أن فكرة إنشاء حركة الجهاد الإسلامي تعود إلى أيام الدراسة الجامعية و قد كان هناك خلاف بينه و بين الإخوان في المنهج و طرق التغيير و قضية فلسطين .

---

* **فتحي الشقاقي** : هو فتحي إبراهيم عبد العزيز محمد أوحيدة الشقاقي ، ابن عائلة الشقاقي بالمدرسة النظامية ، قاد كفاحا ضد الاحتلال وتأثر بفكر الإخوان المسلمين ، كانت فاتحته عملية الجهاد في باب المغاربة في القدس ، فقد كان مفكر أو منظرا على مستوى الحركة الإسلامية ، **للمزيد ينظر إلى** : (عبد الرحيم علي ، فتحي الشقاقي : **بوابة الحركات الإسلامية** ،فلسطين ، 2015، ص : د ر ص.).

[1] علاء جواد محمد مرزوق ، المرجع السابق ، ص : 48.

غير أن الشقاقي يرى أن حركة الإخوان المسلمين حركة أم التيار الإسلامي في المنطقة .[1]

الفرع الثاني : مبادئ الجهاد الإسلامي :

- المرجعية الإسلامية : تنطلق الحركة من رؤية إسلامية في فهمها لطبيعتها و دورها و أدواتها ،[2] فهي حركة مرجعيتها الإسلام .
- تؤمن بالإسلام كمنهج حياة عبر ترسيخ قيمه و سلوكياته و هي بذلك لا تبتعد عن المنطلق الإسلامي للحركة الإسلامية أو التيار الإسلامي السياسي العام .
- يؤكد الشقاقي أن الحركة الإسلامية لا يجب أن تنسى للحظة أنها إسلامية ربانية ، فهدفها القريب يبقى إعادة النظام السياسي الإسلامي إلى الوجود بإقامة دولة الإسلام.
- كما أكدت الحركة أنها تلتزم بالإسلام عقيدة و شريعة[3] .
- و تجلت الرؤية الإسلامية في نظرة الحركة للصراع ، فالصراع حضاري شامل مركب و متعدد الدوائر يحيط بكل المجالات و الأبعاد الدينية .
- واغتصاب فلسطين من قبل المشروع الصهيوني يعتبر جزء من الصدام التاريخي للغرب مع الإسلام ، كما أن فلسطين ارتباطها بالإسلام هو ارتباط عقيدة فهي أرض مقدسة و مباركة .[4]

الفرع الثالث : أهداف حركة الجهاد الإستراتيجية :

- يرى أعضاء الجهاد الإسلامي أن مواجهة الكيان الصهيوني لا يمكن أن تتم إلا من خلال المزاوجة بين الإسلام و حرب التحرير الشعبية .
- يعتمدون العمليات التفجيرية (الاستشهادية) أسلوب أساسي من أساليبهم الجهادية .
- يهدفون إلى إرضاء الله و إحداث بعث إسلامي و تجاوز التحدي الغربي.

---

[1] محسن محمد صالح ، المرجع السابق ، ص : 227.

[2] حاتم يوسف أبو زايدة ، **الحركات و الجماعات الإسلامية في قطاع غزة** ، المرجع السابق ، ص : 101.

[3] حاتم يوسف أبو زايدة ، المرجع نفسه ، ص : 102.

[4] حاتم يوسف أبو زايدة ، المرجع نفسه ، ص : 103.

- و يرون أنهم يقيمون علاقة جدلية بين الدين و الوطنية عبر إقامة الدولة الإسلامية و إبادة الكيان الصهيوني .
- و أن الكفاح المسلح هو إستراتيجية العمل السياسي .
- و حرب التحرير الشعبية هي الوسيلة لتدمير الكيان الصهيوني و إنشاء دولة إسلامية[1] .

أما الأهداف التكتيكية للحركة فهي :

- توفير متطلبات الفلسطيني و تشبثه بأرضه .
- تحرير الأسرى و المعتقلين في سجون الاحتلال .
- التنسيق و التعاون بين قوى الجهاد و المقاومة و توحيد جهودها [2].
- تعبئة الجماهير الفلسطينية و إعدادها إعدادا جهاديا و عسكريا .
- العمل على توحيد الجهود الإسلامية الملتزمة باتجاه فلسطين و توطيد العلاقة مع الحركات الإسلامية التحررية الصديقة في كافة أنحاء العالم [3].

الفرع الرابع : موقف حركة الجهاد من الانقسام .

تخوفت بقية الفصائل أكثر من فتح و حماس ، لأنها ضعيفة ماليا و عسكريا و إقليميا و بالتالي خافت أكثر على ذاتها ، فالجهاد الإسلامي كانت حليفة مع حماس و على الرغم من ذلك كانت تربطها علاقات و قنوات مفتوحة مع فتح لذلك لم يكن موقفهم واضحا تماما للعلن و لكن أكدت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين عدم مشاركتها في حكومة فصائل منظمة التحرير [4]. ولقد أكد الطيراوي (عضو اللجنة المركزية لحركة فتح) فقد أوضح أن الجهاد

---

[1] محمد أشتية ، **موسوعة المصطلحات و المفاهيم الفلسطينية** ، ب د ن ، 2011 ، ص : 244.

[2] حاتم يوسف أبو زايدة ، المرجع السابق ، ص : 112.

[3] حاتم يوسف أبو زايدة ، المرجع نفسه ، ص : 113.

[4] آية زهير جاد الله ، المرجع السابق ، ص : 59.

الإسلامي لا يريدون سلطة و لا يريدون دولة إنما يريدون فقط المقاومة [1]. وقد قامت الجهاد الإسلامي بعمليات نوعية جريئة و قدمت نماذج استشهادية متميزة و هي لا تزال تقف إلى جانب حماس في رفض مشاريع التسوية السلمية و تبني العمل الجهادي المقاوم [2].

المطلب الثاني: حزب الشعب الفلسطيني.

الفرع الأول : نشأة حزب الشعب .

حزب الشعب الفلسطيني هو حزب ديمقراطي يساري اشتراكي و هو اشتراكي و هو امتداد لتاريخ الحركة الشيوعية الطويلة في فلسطين و يعتبر الحزب الأقدم تاريخيا مقارنة مع كافة الفصائل الفلسطينية حيث يعود تاريخ تأسيسه إلى العشرينات من القرن المنصرم و يعتمد في تحليله للواقع و المجتمع المنهج المادي الجدلي المستند إلى منجزات العلم و يستلهم في ممارسته النظرية و العلمية و التراث الفكري الماركسي و الاشتراكي ، كما يمثل خبرات التجارب الكفاحية للشعب الفلسطيني و الشعوب العربية و خلاصة تجارب الحركة الشيوعية و الاشتراكية التحررية العالمية [3].

الفرع الثاني : مبادئ حزب الشعب .

- ينطلق حزب الشعب من مبادئ الاشتراكية العالمية القائمة على المساواة و العدالة الاجتماعية و القضاء على الاستغلال الطبقي و القومي .
- احترام حقوق الإنسان و حق الشعوب في تقرير مصيرها اختيار طريق تطورها .
- يناضل حزب الشعب من أجل وحدة عمل قوي لليسار الفلسطيني و تياراته و تجمعاته على طريق بناء حزب اليسار الموحد .

---

[1] آية زهير جاد الله ، المرجع نفسه ، ص : 60.

[2] محمد محسن صالح ، المرجع السابق ، ص : 228.

[3] ليلى ياسر سنومر ، **المقاومة الشعبية من وجهة نظر التنظيمات السياسية الفلسطينية و اثر ذلك على التنمية السياسية** ، دار الجندي للنشر و التوزيع ، ص : 65.

- حزب الشعب يناضل من أجل إنجاز مهام مرحلة التحرر الوطني [1].

الفرع الثالث : أهداف حزب الشعب الإستراتيجية .

عبر المسيرة التاريخية للحزب لم يسقط أي خيار كفاحي من برنامجه و نهجه سواء كان ذلك النضال المسلح أو النضال الجماهيري أو الدبلوماسي بما في ذلك نهج التفاوض مع المحتل ، لأن الهدف هو تحرير الأرض و الإنسان و يجب ان يخضع الأسلوب و شكل النضال لمتطلبات تحقيق هذا الهدف ، ويرى الحزب بأن فعالية و نجاح أي شكل يتحدد بمدى تقريبه لشعبنا من إنجاز أهدافه في الحرية و الاستقلال و العودة [2].

الفرع الرابع : موقف حزب الشعب من الانقسام .

بعد الانقسام الذي قامت به حركة حماس في قطاع غزة أواسط 2007 وقف الحزب بجرأة وبكل مبدئية ضد الانقسام وسياسته وانتقد بشدة الممارسات التي قامت بها حركة حماس والمخاطر السياسية والاجتماعية التي تضر بالشعب والقضية الفلسطينية.وكرس جل نشاطه لإنهاء الانقسام.كما دعا إلى التحرك العاجل وإنهاء الانقسام لتحقيق هدف الوحدة والتصدي للاحتلال.وطالب الحزب بضرورة إنهاء الانقسام الداخلي وترتيب البيت الفلسطيني[3].

[1] ليلى ياسر سنومر ، المرجع السابق ، ص : 65.

[2] ليلى ياسر سنومر ، المرجع نفسه ، ص : 66.

[3] آية زهير جاد الله ، المرجع السابق ، ص : 69.

الفصل الثالث:

آثار وانعكاسات الانقسام على القضية الفلسطينية.

المبحث الأول :آثاره على المستوى السياسي و الاقتصادي .

المبحث الثاني:آثاره على مستوى الوحدة الجغرافية و على المستوى الاجتماعي.

المبحث الثالث:انعكاساته على السلطة الفلسطينية وعلى مبدأ التسوية السلمية.

الانقسام السياسي الفلسطيني الداخلي له آثاره السلبية على القضية الفلسطينية بشكل عام و على بنية النظام السياسي الاقتصادي و الاجتماعي من حيث ارتفاع معدلات الفقر و البطالة ، وتراجع معدلات النمو وانتشار الآفات الاجتماعية الخطيرة على النسيج المجتمعي من قبل السلطتين المنقسمتين في الضفة و غزة ، في محاولة لمعرفة تأثير الانقسام السياسي الفلسطيني على واقع المجتمع الفلسطيني ببنيته السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية [1]. ونسب الصراع بين مؤسسة الرئاسة يتبعها الأجهزة الأمنية و بين الحكومة الفلسطينية بحيث وصلت لحد المواجهة العسكرية المسلحة و التي أفضت إلى سيطرة حماس على قطاع غزة بحيث انعكس بشكل مباشر على أفراد المجتمع بأقسامهم بين مؤيد و معارض ، كانت لها انعكاساتها الواضحة على المستوى الداخلي [2].

المبحث الأول :آثاره على المستوى السياسي و الاقتصادي .

قدمنا في هذا المبحث جملة من الآثار السياسية و الاقتصادية التي أثرت على القضية الفلسطينية و المتمثلة كالآتي :

المطلب الأول :آثار الانقسام على المستوى السياسي .

شكل الواقع الفلسطيني تحديات عبر مراحل وجود القضية الفلسطينية الذي أضاف للفكر السياسي الفلسطيني محددات ورؤى و تطلعات للسياسة المستقبلية ، لكن خطوة حماس في قطاع غزة كحركة تغيير سياسي أوجدت واقعا سياسيا فلسطينيا ، مما أدى الانقسام الفلسطيني إلى وجود حكومتين و سلطتين تحت الاحتلال فيعتبر تدميرا للمشروع الوطني التحرري بحيث :

- أبطل الانقسام إمكانية تطبيق قرارات الشرعية الدولية في الشأن الفلسطيني .

---

[1] عبد الرحمان خالد عبد العزيز الجبور ، **تأثير الانقسام السياسي الداخلي على بنية المجتمع الفلسطيني في قطاع غزة**، أطروحة دكتوراه ، القاهرة ، 2019 ، ص : 03.

[2] عبد الرحمان خالد عبد العزيز الجبور ، المرجع نفسه ، ص : 03.

- تحويل القضية من قضية شعب يناضل من أجل الحرية و الاستقلال إلى صراع على السلطة .
- أدى الانقسام إلى انقسام الكيان الفلسطيني سياسيا و جغرافيا [1].
- الإشكالية الكبرى التي ورثها الانقسام سنة 2007 تمثلت في تحويل الرؤى السياسية الفلسطينية المختلفة المنهجية سياسة تقوم على التضاد الكامل بين مكونات النظام و كان لها انعكاسات على المواطن و النظام السياسي الفلسطيني بشكل مباشر فالغاية العظمى ، هدفت إلى تحويل الرؤى السياسية الفلسطينية للحزبين الكبيرين إلى ممارسة خيانة للمواطن الفلسطيني ، بحيث تصنع نموذج تفكير معين لدى المواطن يصعب عليه الانفلات منه لاحقا [2].
- أصبح الكيان الصهيوني المستفيد الأول من الانقسام ، إذ تنصلت من الاتفاقات و الالتزامات بحجة غياب شريك حقيقي لإنجازها .
- زيادة تأثير التدخلات الخارجية في القضية الفلسطينية [3].
- كما أن حالة الاستقطاب الحاد في الشارع الفلسطيني بين حماس وفتح و التي ترجمتها الانتخابات التشريعية 2007م تزداد حدتها في قطاع غزة الذي تتقاسمه تقريبا حركتي فتح وحماس [4].
- كما برزت آثار الانقسام السياسي إلى كلا الطرفين قد باتا يستقويان بأطراف خارجية غير الفلسطينية للضغط على الآخر [5].

---

[1] عبد الرحمان خالد عبد العزيز الجبور ، المرجع السابق، ص : 09.

[2] رائد نعيرات ، سليمان بشارات ، **النظام السياسي الفلسطيني** ، مركز الزيتونة للدراسات و الاستشارات – بيروت – 2015 ، ص : 54.

[3] محمد أحمد خلف الجبوري ، **موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الانقسام الفلسطيني وتأثيره على القضية الفلسطينية** ، د د ن ، ص : 241.

[4] طلال أحمد أبو ركبة ، **التحولات السياسية في فلسطين و تداعياتها على قيم التسامح في المجتمع الفلسطيني** ، رسالة ماجستير ، جامعة الأزهر غزة ، 2014 ، ص : 92.

[5] طلال أحمد أبو ركبة ، المرجع نفسه ، ص : 97.

- تظهر خطورة الانقسام ، من حيث خدمته لتوجه الكيان الصهيوني أو مدى معارضته و إعاقته الإستراتيجية الوطنية الفلسطينية في مواجهة الإعلام و الدعاية الصهيونية الهادفة إلى تحقيق تفهم عالمي ما أمكن و تحديدا التفهم الأمريكي باعتباره خليفا إستراتيجيا .
- وفر الانقسام الفرصة المواتية للكيان الصهيوني للتهرب من الاستحقاق الأكبر المطلوب منها و المتمثل في تنفيذ قرارات الشرعية الدولية الداعية لإنهاء الانقسام و الاحتلال[1].

- كما انعكس الانقسام الفلسطيني على الفصائل و أضعفها بشكل كبير ، فقد أدت السياسة المتبعة إلى تراجع السياسة و النشاط الحزبي و الفصائلي لصالح السلطة و باتت الحياة اليومية خالية بشكل كبير من العمل السياسي[2].

المطلب الثاني : آثار الانقسام على المستوى الاقتصادي .

تعرض اقتصاد قطاع غزة بشكل خاص و الاقتصاد الفلسطيني بشكل عام لضربة قاسية نتيجة الانقسام الفلسطيني ، حيث فرض الكيان الصهيوني حصارا شاملا على قطاع غزة مبررة بأن قطاع غزة أصبح تحت سيطرة " حماس " و قامت بإغلاق المعابر و منعت وصول العديد من السلع الصناعية و الزراعية ، هذا بالإضافة إلى الحروب و الأزمات و الهجمات العسكرية التي أنتجت دمارا هائلا في البنية التحتية و في كافة القطاعات و الأنشطة الاقتصادية [3] .

وكذلك الأمر بالنسبة لقطاع الزراعة الذي توقف عن التصدير بصورة شبه كلية ، إلى جانب التدهور المريع في قطاع الإنشاءات و التجارة و الخدمات في سياق التراجع الحاد للواردات و

---

[1] آية زهير جاد الله ، المرجع السابق ، ص : 45.

[2] إسلام أبو عون ، **أثر الانقسام على العمل الفصائلي في الضفة دراسات الشأن الفلسطيني** ، مركز القدس ، ص : د ر ص .

[3] عمر شعبان ، **تداعيات الانقسام على المشروع الوطني و التوظيف الإقليمي له** ، دراسات سياسية ، مركز الأبحاث ، ص : 17.

الصادرات بصورة غير مسبوقة ، إلى جانب إفلاس العديد من الشركات في قطاع غزة حيث نزل عدد المؤسسات من 17796 مؤسسة عام 2007 إلى 15483 مؤسسة بنسبة انخفاض 13 % . [1]

فالانقسام انعكس على الأحوال الاقتصادية و هذا ما يفسر تصاعد معدلات التشاؤم ، حيث ازداد عدد الفقراء و المحرومين من حقهم في الحياة الكريمة ، و بلغت معدلات البطالة في قطاع غزة 41،2 % وارتفعت معدلات الفقر المدقع . [2]

ظهور شريحة من الأثرياء الجدد أفرزتها تجارة الأنفاق ، شريحة سميت بأغنياء الحصار على حساب شريحة كبيرة من الشعب الفلسطيني المحاصر و المعدوم في غزة [3] .

تراجع الاقتصاد الفلسطيني في كل مجالاته و توقف مشاريع إستراتيجية مثل ميناء غزة و تحلية مياه البحر و مشاريع المناطق الصناعية في غزة و توقف مشاريع استثمارية . [4]

وباختصار : – انتقال منشآت اقتصادية خارج القطاع و إغلاق العديد من المصانع و الشركات و المؤسسات الاقتصادية و اتساع دائرة الفقراء و تغيير أنماط الحياة العامة .

– تهاوت الحياة الاقتصادية بشكل مريع في قطاع الصناعة وفي قطاع البناء وفي قطاع التصدير. [5]

---

[1] غازي الصوراني ، **الحصار و الانقسام و آثارهما الاقتصادية و الاجتماعية على قطاع غزة** ، مركز الزيتونة للدراسات و الاستشارات – بيروت – 2015 ، ص : 54.

[2] محمد فيصل الشعبي ، المرجع السابق ، ص : 15.

[3] محمد أحمد خلف الجبوري ، المرجع السابق ، ص : 241.

[4] سمير حليلة ، مأمون أبو شهلا ، محسن أبو رمضان ، **أعباء الانقسام الداخلي على أداء القطاع الخاص و سبل تخفيفها** ، معهد أبحاث السياسيات الاقتصادية الفلسطيني (ماس) ، 2011 ، ص : 07.

[5] سمير حليلة ، المرجع نفسه ، ص : 08.

المبحث الثاني:آثار الانقسام على مستوى الوحدة الجغرافية و على المستوى الاجتماعي.

أما في المبحث الثاني تناولت آثار الانقسام على مستوى الوحدة الجغرافية و على المستوى الاجتماعي كما هي ممثلة كالتالي :

المطلب الأول : آثار الانقسام على مستوى الوحدة الجغرافية .

إذا كان المقصود بالانقسام هو الانقسام الجغرافي بين غزة و الضفة فمن الغريب أن يعد البعض أن الوطن الفلسطيني أو فلسطين في نظره هي الضفة و غزة فقط و يسقط باقي فلسطين المحتلة أرضا وشعبا و هي تساوي أكثر من ثلاثة أرباع مساحة فلسطين و عليه فهذا التمزق الجغرافي للوطن بكامله موجود منذ اغتصاب فلسطين ، ولم يترتب على الحسم العسكري الذي قامت به حماس في غزة ، لكن الانقسام الجديد الحاصل اليوم هو الانقسام السياسي و المعنوي و النفسي [1].

وعلى صعيد الوضع الإقليمي ، أسهم استمرار الانقسام الفلسطيني بزيادة حالة الفوضى و غياب الاستقرار في المنطقة و تحولت للملفات الخلافية التي يتم توظيفها في صراعات المحاور الإقليمية المتعارضة في توجهاتها و صالحها [2].

طرأت منذ ثلاثة عشر عاما تحولات دفعت غزة إلى واجهة الأحداث و جعلتها الساحة الرئيسية للصراع الفلسطيني ، الصهيوني و محور الانقسام الفلسطيني الداخلي إلى جانب إسهامها في جعل هذه البقعة الجغرافية في بؤرة بعض المشاريع الهادفة غلى تسوية الصراع[3].

---

[1] محسن محمد الصالح ، وائل أحمد سعد ، **الوثائق الفلسطينية** ، مركز الزيتونة للدراسات و الاستشارات – بيروت – 2007 ، ص : 691.

[2] نظام بركات و آخرون ، المرجع السابق ، ص : 79.

[3] صالح نعامي ، **غزة الدور و المآل في سياق الصراع الفلسطيني الإسرائيلي** ، مركز الجزيرة للدراسات ، ص : 01.

المطلب الثاني : آثار الانقسام على المستوى الاجتماعي .

منذ حزيران 2007 ، تجلت كثير من الوقائع و الأحداث الاجتماعية التي كان محركها الانقسام الذي بدأ سياسيا ، ولكنه سرعان ما اثر على البنية الاجتماعية للفلسطينيين بشكل ملحوظ ما مهد الطريق أما بداية انهيار منظومة القيم و المبادئ السائدة في المجتمع حيث بدا واضحا تقديس العائلة و العصبية لها ، وانتشار ظاهرة عدم المسؤولية و النوايا السلبية لدى الأفراد ، وهي عوامل خطرة على البناء النفسي و الاجتماعي [1].

تنامت ظواهر غريبة في المجتمع الفلسطيني ، مثل تنامي الولاءات العشائرية و الحزبية على حساب الولاء للوطن ، تفشي ظاهرة العنف وانعدام الثقة بين التنظيمات والفصائل الفلسطينية على خلفية الانقسام [2] ، كان للانقسام تأثير على أهم شريحتين في المجتمع الفلسطيني و هي الأسرة و المدرسة ، ولذلك فلا بد من إعادة التنشئة الاجتماعية بعيدا عن التعصب القانوني [3].

الانقسام الفلسطيني سبب في خلق ظروف اجتماعية قاسية بحيث أصبحت جزءا أصيلا من حياتهم اليومية و ما ترتب عليه من معاناة ، أطاحت بمنظومة النسيج الاجتماعي حيث طال الانقسام السياسي جميع جوانب المجتمع الفلسطيني و ترك آثاره على مجمل العلاقات بين شرائح المجتمع ، و أدى إلى بروز ظواهر تهدد تماسك المجتمع الفلسطيني و منها :

- هجرة الشباب : وذلك بظروف حياة المجتمع سواء المادية أو الاجتماعية أو السياسية ، او البيئية التي تساعد الشباب على تلبية حاجاتهم و تمكنهم من اخذ أدوارهم في الحياة فإن كانت الظروف إيجابية استطاع الشباب ترجمة طموحاتهم و آمالهم [4].

---

[1] محمد فيصل الشعيبي ، **الآثار المترتبة على الانقسام الفلسطيني من منظور النوع الاجتماعي** ، مركز العالم العربي للبحوث و التنمية ، رام الله فلسطين ، 2017 ، ص : 17.

[2] محمد أحمد خلف الجبوري ، المرجع السابق ، ص : 241.

[3] أية جاد الله ، المرجع السابق ، ص : 47.

[4] عبد الرحمان خالد عبد العزيز جبور ، المرجع السابق ، ص : 12.

- الانتحار : شكلت حالات الانتحار المتزايدة في قطاع غزة من كلا الجنسين جدلا حادا في الشارع الغوي في ظل غياب الحلول و تقصي الدوافع الحقيقية لإقدام أعداد كبيرة على الانتحار [1].
- التعصب الحزبي : يعتبر التعصب الحزبي من الظواهر الخطيرة التي تفشت في المجتمع الفلسطيني تيار بفعل الانقسام [2].
- وجود حركتين منفصلين في الضفة الغربية و قطاع غزة ، وكل كيان له طبيعته و سياساته و قراراته و توجهاته ، وهذا ولد الكثير من التصادم و التناقض في مختلف المجالات الحياتية و المعيشية و آثر على السكان خاصة في قطاع غزة [3].
- ومن الآثار السلبية أيضا استمرار وضع أكثر من مليوني مواطن في سجن كبير و دون مقدرة على تغيير هذا الوضع الشاذ في ظل الانقسام فأهالي قطاع غزة يعيشون في حالة من الفقر و الجوع و البطالة و الأمراض و التلوث البيئي ، و الاعتداء الدموي الصهيوني [4].

[1] عبد الرحمان خالد عبد العزيز جبور ، المرجع نفسه ، ص : 13.

[2] عبد الرحمان خالد عبد العزيز جبور ، المرجع نفسه ، ص : 15.

[3] معاذ أحمد محمد العطشان ، **واقع العمل الوطني الفلسطيني بين الانقسام و الوحدة** ، رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط ،2018 ، ص : 50.

[4] المرجع نفسه ، ص : 46.

المبحث الثالث:انعكاسات الانقسام على السلطة الفلسطينية وعلى مبدأ التسوية السلمية.

و بخصوص المبحث الثالث تحدثنا عن انعكاسات الانقسام على السلطة الفلسطينية و على مبدأ التسوية السلمية كالتالي :

المطلب الأول : انعكاسات الانقسام على السلطة الفلسطينية.

الحالة الفلسطينية في وضعها الراهن لا تغضب عدوا و لا تفرح صديقا لأنها حالة تأسست على اتفاق و قع بين فتح و حماس وتحت عنوان وضع حد للانتقال الفلسطيني بين فتح و حماس ، فيسمي ما يحدث بالاقتتال الفلسطيني ، بينما هو قتال فتح و حماس و حدهما ، و الكل ضد هذا الاقتتال و كل هذا الاقتتال نتيجة الصراع على النفوذ و السلطة و محاولة احتكار المؤسسات السياسية و الاجتماعية و الأمنية و المالية[1].

فلم تتمكن السلطة من بناء نواة الدولة الفلسطينية ، سواء بسبب قيود الاتفاقيات ذاتها أو بسبب الفساد المستشري بها من البداية و حتى الآن أو بسبب الإرادة السياسية التي كانت مرصودة أيضا بشكل دقيق من قبل قيادة السلطة و منظمة التحرير التي لا تريد للسلطة أن تكون نواة دولة ديمقراطية للشعب الفلسطيني جميعه و سيطر على برامج السلطة جميعها أمن الاحتلال ، وقد تسبب ذلك بانقسام الشعب الفلسطيني إلى خطي المقاومة و التسوية[2] .

أسهمت الانقسامات في حركة فتح ذاتها في أضعاف مشروع السلطة في الضفة إذ انشغلت الساحة بهذا الصراع على حساب إدارة المعركة مع الكيان الصهيوني [3].

---

[1] محسن محمد الصالح ، **الوثائق الفلسطينية** ،المرجع السابق ، ص : 369.

[2] أحمد الخالدي و آخرون ، **مستقبل السلطة الفلسطينية** ، مركز دراسات الشرق الأوسط، الأردن، 2013، ص : 132.

[3] محسن محمد الصالح و آخرون ، **التقرير الإستراتيجي الفلسطيني** ، ط1 ، مركز الزيتونة للدراسات و الاستشارات بيروت ،2010 ، ص : 50.

ومن المؤكد أن مشروع الدولة الفلسطينية لن يتقدم خطوة واحدة أو خطوات إلى الأمام ما لم يستعيد الشعب الفلسطيني وحدته الوطنية ووحدة قضيته [1] و إن هذا الانقسام يضعف مواقفهم و يضر بمصلحة الشعب و القضية و إن استمرار هذا الخلاف سيؤثر سلبا على إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة [2]. ولم يقتصر الانقسام خصوصا بعد تحويل السلطة من سلطة مؤقتة لسلطة دائمة على أهداف المشروع الوطني و آليات تحققه بل تجاوز ذلك ، فقد تم الانتقال من مصطلح حركة المقاومة الفلسطينية ، و الثورة الفلسطينية وهو التوصيف الذي كان يطلق على الحالة الفلسطينية إلى مصطلح النظام السياسي الفلسطيني ، و كان اعتماد هذا المصطلح يعني تجاوز مرحلة الثورة و المقاومة و الدخول في مرحلة الدولة لأن للنظام السياسي أسس و مرتكزات و آليات عمل تتعارض مع أسس و آليات عمل الثورة و حركة التحرر[3].يستشري الفساد في السلطة الفلسطينية كما تعاني من معضلة بنيوية و يحسب أحد المشاركين ، السلطة مصابة بمرض عضال لا يمكن الشفاء منه ، و السلطة بحسب تعبير بعض المشاركين ، مشروع استثماري يخدم أفراد و فئات محددة أكثر من كونها مشروع نضالي . يعتقد البعض بأن السلطة الفلسطينية لا يمكن حلها لأن أمريكا و الإتحاد الأوروبي و الكيان الصهيوني يدعمون بقاءها ، لأن مصالح الغرب تسعى للحفاظ على وجودها [4] .

الشعب الفلسطيني أمام سلطة فلسطينية تم تكييفها لخدمة الاحتلال و أهدافه [5].

---

[1] عبد العليم محمد ، **الثورة المصرية بين المرحلة الانتقالية و القضية الفلسطينية** ، مكتبة جريدة الورد ، 2013 ، ص : ب ر ص .

[2] محسن صالح ، **فلسطين اليوم** ، د ط ، د د ن ، ص : د ر ص .

[3] إبراهيم أبراش ، **الانقسام الفلسطيني و تأثيره على المشروع الوطني** ، المرجع السابق ، ص : د ر ص .

[4] نادر سعيدود و بدر الأعرج ، **الشباب الفلسطيني يتحدث عن نفسه ، واقع و مستقبل النظام السياسي و العملية السياسية في فلسطين** ، مركز العالم العربي للبحوث و التنمية ، رام الله فلسطين ، 2012 ، ص : 08 .

[5] محسن محمد الصالح ، **فزاعة الانقسام الفلسطيني** ،المرجع السابق ، ص : د ر ص .

المطلب الثاني : انعكاسات الانقسام على التسوية السلمية .

يعتبر مبدأ التسوية أيا كان مصدرها ، فإنها تنطوي على التسليم للعدو الصهيوني بحق الوجود في معظم أرض فلسطين ، وما يترتب عليه من حرمان الملايين من أبناء الشعب الفلسطيني ، من حق العودة وتقرير المصير و بناء المؤسسات الوطنية ، فلا يجوز القبول به،أرض فلسطين أرض إسلامية مباركة اغتصبها الصهاينة ومن واجب المسلمين الجهاد و تعتقد حماس أن أخطر مشاريع التسوية التي طرحت حتى الآن هو مشروع اتفاق غزة – أريحا الذي تم التوقيع عليه في واشنطن بتاريخ 13 سبتمبر 1933م بين الكيان الصهيوني و قيادة منظمة التحرير الفلسطيني[1]،وصلت الأحداث سنة 2007 والتي تمحورت عن سيطرة حماس عليه و تسبب هذه الأحداث في إقفال جميع الأبواب نحو التقدم في العملية السلمية ، أما على الصعيد الصهيوني فهناك توجه لدى غالبية الصهاينة في تبني سياسة اليمين العنصرية من حيث عدم الالتزام باستحقاقات العملية السلمية [2].والانقسام الفلسطيني يعود إلى انه منذ 1933م يتنازع الساحة الفلسطينية تيارات أحدهما دخل في مسار التسوية السلمية ووقع اتفاقية أوسلو وتنازل عن معظم فلسطينيين وعطل أو أبطل معظم بنود الميثاق الوطني الفلسطيني والتزم بحل النزاع مع العدو بالطرق السلمية، فنحن أما منظمة تحرير فلسطينية منهارة المؤسسات يهيمن عليها فصيل فلسطيني واحد، وملتزمة باتفاقيات التسوية مع الكيان الصهيوني[3].

---

[1] حازم محمد وهيب أبو مرج ، **الصراع بين حركتي فتح و حماس و أثره على التسوية السلمية** ، درجة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط ، 2011 ، ص : 43 .

[2] حازم محمد وهيب أبو مرج ، المرجع نفسه ، ص : 03 .

[3] محسن محمد الصالح ، **فزاعة الانقسام الفلسطيني** عربي 21، فلسطين ، ص : د ر ص .

الخاتمة

في ختام دراستنا لموضوع الانقسام الداخلي الفلسطيني وانعكاساته على القضية الفلسطينية وصلنا إلى نتائج و توصيات وهي كالآتي.

- **النتائج :**

1- يعد الانقسام الحاصل بين المتنازعين فتح و حماس انقسام له إيديولوجياته فحركة حماس تتبنى المقاومة لتحرير فلسطين بينما فتح المفاوضات مع المحتل .

2- تعد اتفاقية أوسلو السبب الرئيسي للانقسام السياسي سنة 1993 بعد التوقيع على اتفاقية أوسلو مع المحتل .

3- من الواضح عدم الاتفاق وذلك باختلاف الإستراتيجيات لكل فصيل و أهدافهم المتمثلة في تحرير فلسطين .

4- استمرار الانقسام يشكل خطورة كبيرة على مستقبل السلطة الفلسطينية و أدى إلى وانهيارها و تشتتها .

5- للانقسام آثار و خيمة في كامل المجالات الاقتصادية و الجغرافية و السياسية و الاجتماعية .

6- استمرار الانقسام يقود إلى مبدأ التسوية السلمية بين المتصارعين و الذين بدورها يتنازل الفلسطينيون بأرضهم للكيان الصهيوني .

7- الانقسام الداخلي أضعف القضية الفلسطينية على المستوى الداخلي و الخارجي .

8- الانقسام شكل الأزمات الداخلية السياسية .

- **التوصيات :**

1-إنهاء الانقسام و ذلك من خلال الخروج من مربع التسوية السلمية.

2-ثلاث شروط لتحقيق الوحدة العربية :

- الاعتراف بحق الشعب .
- حكومة وحدة وطنية .
- قيادة موحدة لتوسيع منظمة التحرير .

3- اعتبار كافة أطراف الفصائل الفلسطينية شركاء في المشروع الوطني بصوت واحد في مواجهة الاحتلال.

4- مشروع بناء الدولة الفلسطينية لن يتحقق إلا بتحقيق الوحدة .

5- لإنهاء الانقسام يتوجب وقف الصراع بين الفصائل في السيطرة على السلطة من أجل تحرير فلسطين .

6- لإنهاء الانقسام يتوجب على معظم الفصائل إتباع نهج المقاومة كمبدأ استراتيجي .

7- إعادة هيكلة منظمة التحرير .

8- تجميع بين أطر ووسائل الفصائل الهادفة لتحرير فلسطين .

9- تفعيل مبادرات التسوية في موقف العالم العربي الإسلامي من الصراع الداخلي في إصلاح ذات البين .

قائمة الملاحق

الملحق 01: ثلاثة رموز في مسيرة الثورة الفلسطينية ، ياسر عرفات و جورج حبش و نايف حواتمه.[1]

[1] نبيل السهلي ، **ثلاثة رموز في مسيرة الثورة الفلسطينية ياسر عرفات و جورج حبش و نايف حواتمه** ، القدس العربي ، 24 أكتوبر 2021 ، ص : د ر ص .

الملحق الثاني : المجاهد الشيخ أحمد ياسين رحمه الله .[1]

[1] **جريدة الأنباء محطات استقصائية في حياة شيخ الانتفاضيين أحمد ياسين** ، 13-06-2011م، ص : د ر ص .

الملحق 03: خريطة الانقسام الفلسطيني .[1]

[1] الموسوعة الحرة ويكي بيديا .

الملحق (04) : تقسيمات اتفاق أوسلو 1993-1995م . [1]

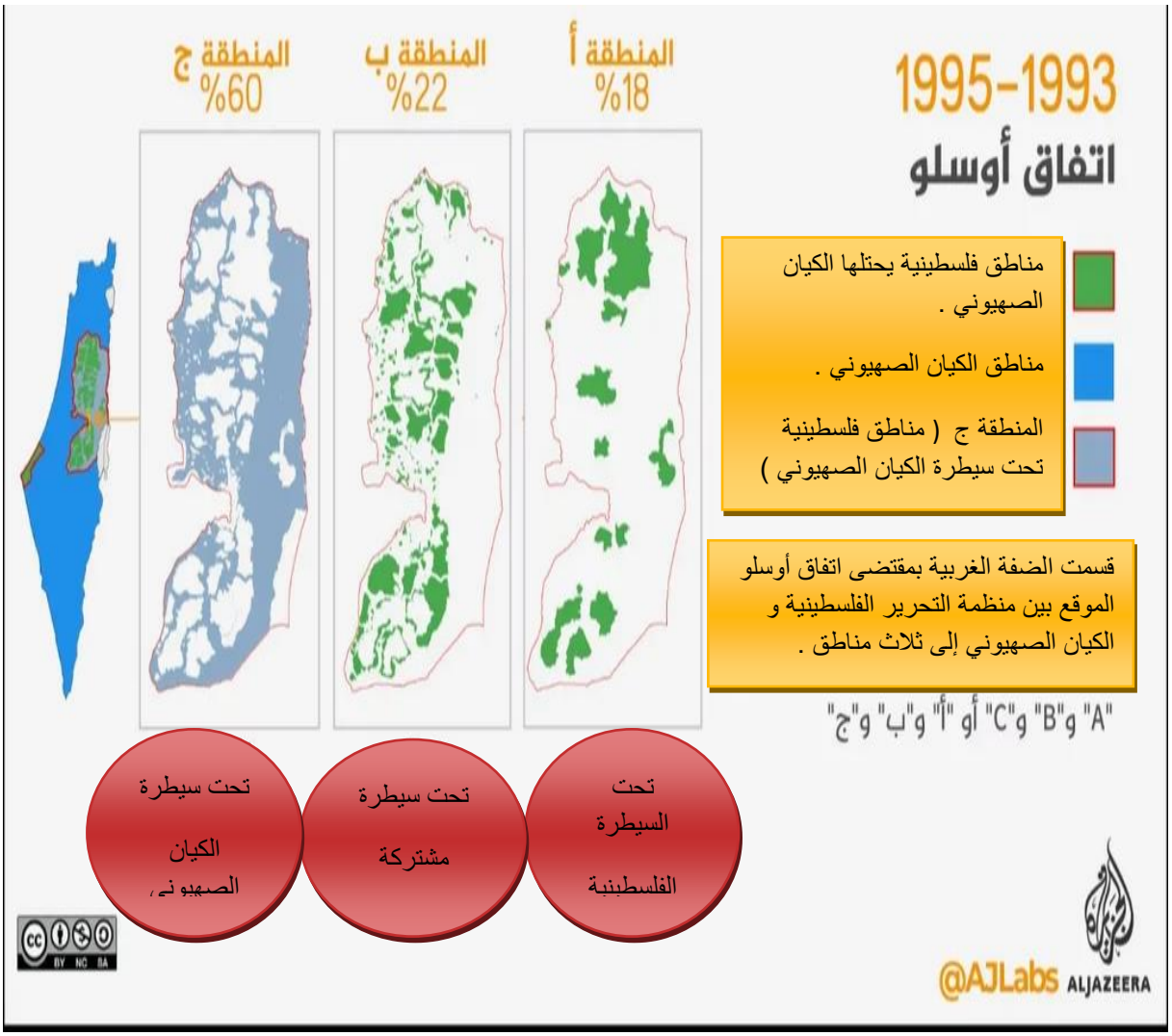

[1] غازي ربابعة : المرجع السابق ، ص : 44.(بتصرف).

الملحق (05) : المصافحة التاريخية بين ياسر عرفات و إسحاق رابين أمام الرئيس بيل كلينتون في البيت الأبيض يوم 13 سبتمبر 1993 .[1]

«اتفاق أوسلو»: المصافحة التاريخية بين ياسر عرفات وإسحق رابين أمام الرئيس بيل كلينتون في البيت الأبيض يوم 13 سبتمبر 1993 (غيتي)

[1] **جريدة العرب الدولية الشرق الأوسط** ، ع 15268 ، الأربعاء ، 16 سبتمبر 2020 ، ص : د ر ص .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People'sDemocraticRepublic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2022

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي ادناه :

السيد(ة): رحيمي شهيرة

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 200341 2284

الصادرة بتاريخ : 25 أوت 2018 عن دائرة : عين الملحة

المسجل بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر تحت رقم التسجيل: 171735087339

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة الماستر، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).

عنوانها: الانتداب الفلسطيني الداخلي وانعكاساته على القضية الفلسطينية (1936-1948)

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: .....

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

موقد على التوقيع
السيد .....
إمضاء الضابط العمومي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People'sDemocraticRepublic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع:

الانتشار الفلسطيني الداخلي و انعكاساته على القضية الفلسطينية (1960 - 2007).

إعداد الطلبة:

1- ريحي شهيرة رقم التسجيل: 171735087339

2- رقم التسجيل:

القسم: التاريخ **الشعبة:** العلوم الإنسانية **التخصص:** تاريخ الوطن العربي المعاصر

إشراف: الدكتور محمد الشعير **الرتبة:** أستاذ التعليم العالي

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2021-2022 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة): 22.6.8

رئيس فريق الاختصاص

رئيس القسم

لتحميل الوثيقة يرجى مسح الرمز

قائمة

البيبليوغرافيا

قائمة المصادر والمراجع:

- أبراش إبراهيم ، **في مفهوم الانقسام الفلسطيني** ، مقالات و آراء رأي فلسطين.
- أبو الكريم منصور ، **مستقبل المشروع الوطني في ضوء تعثر مشروع التسوية و المصالحة الفلسطينية –أوراق فلسطينية** ، مركز العربي للدراسات الاجتماعية و التطبيقية ، حيفا ، 2012.
- أبو ركبة طلال أحمد ، **التحولات السياسية في فلسطين و تداعياتها على قيم التسامح في المجتمع الفلسطيني** ، رسالة ماجستير ، جامعة الأزهر غزة ، 2014.
- أبو عرب قليل محمد محمود ، **آثر الانتخابات التشريعية الفلسطينية الثانية** ، على التحول الديمقراطي الفلسطيني ، رسالة ، ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2008م.
- أبو كريم منصور ، **تطور مفهوم المقاومة في الفكر السياسي** ، ط 1 ، دار الجندي للنشر و التوزيع ، القدس ، 2018.
- أبو كريم منصور ، **تطور مفهوم المقاومة في الفكر السياسي لحركة حماس تجاه التسوية** ، أوراق فلسطينية ، المركز العربي للدراسات الاجتماعية التطبيقية ، حيفا ، 2019.
- أحمد سامي يوسف و آخرون ، **الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين** ، ط 1 ، مكتبة جزيرة الورد ، القاهرة ، 2010..
- أشتية محمد ، **موسوعة المصطلحات و المفاهيم الفلسطينية** ، ب د ن ، 2011.
- الأشعل عبد الله ، **مخاطر الشقاق بين فتح و حماس على القضية الفلسطينية** ، ط 1، مكتبة جزيرة الورد ، القاهرة ، 2010.
- بادالة آية زهير ، **الانقسام الفلسطيني** ، الظروف و التداعيات ، د ماجستير ، جامعة الخليل ، 2007.

- بركات نظام و آخرون ، **العالم العربي من الانقسام إلى المصالحات** ، مركز دراسات الشرق الأوسط، الأردن، 2019.
- برناش إبراهيم ، **اتفاق أوسلو فشل معلن وواقع قائم الهدف** ، د ط ، الهدف الإخبارية ، د م ن ، 2018.
- بشارات رائد نعيرات و سليمان ، **النظام السياسي الفلسطيني و إشكاليات الإصلاح و آليات التفعيل** ، ط 1، مركز الزيتونة للدراسات و الاستشارات ، بيروت ، 2016.
- تلي أيوب ، "**حركة التحرير الوطني الفلسطيني –فتح–** " ، درجة الماستر ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2014.
- التيمومي الهادي: **مفهوم الامبريالية في عصر الاستعمار العسكري إلى العولمة** ، ط1 ، دار محمد علي ، تونس ، 2004.
- ثائر أبو الوردة: **من هو اللواء توفيق الطيراوي** ، دنيا الوطن ، ب م ، 2007.
- الجبور عبد الرحمان خالد عبد العزيز ، **تأثير الانقسام السياسي الداخلي على بنية المجتمع الفلسطيني في قطاع غزة** ، أطروحة دكتوراه ، القاهرة ، 2019.
- الجبوري محمد أحمد خلف ، **موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الانقسام الفلسطيني وتأثيره على القضية الفلسطينية** ، د د ن.
- جرادات مهدي ، **الأحزاب و الحركات السياسية في الوطن العربي** ، دار أسامة ، 2006.
- **جريدة الأنباء محطات استقصائية في حياة شيخ الانتفاضيين أحمد ياسين** ، 13-06-2011م.
- **جريدة العرب الدولية الشرق الأوسط** ، ع 15268 ، الأربعاء ، 16 سبتمبر 2020
- حسن محمد علي ، **جذور الانقسام الفلسطيني – مقاومة حماس و مفاوضة فتح** ، نبض الخليج ، د م ن ، 2017

- الحمد جواد ، **«أزمة القضية إلى أين »** ، مركز دراسات شرق الأوسط ، ع 90 ، 2020
- حيش منى: **شهادات في زمن الحكيم** ، 2010.
- الخالدي أحمد و آخرون ، **مستقبل السلطة الفلسطينية** ، مركز دراسات الشرق الأوسط ، الأردن ، 2013.
- زايدة حاتم يوسف أبو ، **الحركات و الجماعات الإسلامية في قطاع غزة** ، ط 1 ، شركة بريطانية مسجلة في انجلترا ، رقم 7513024، لندن ، 2019.
- سامر صبحي رشيد بني عودة، **تداعيات الانقسام السياسي الفلسطيني على السياسة الخارجية الفلسطينية** ، ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين ، 2007.
- سعيدود نادر و بدر الأعرج ، **الشباب الفلسطيني يتحدث عن نفسه ، واقع و مستقبل النظام السياسي و العملية السياسية في فلسطين** ، مركز العالم العربي للبحوث و التنمية ، رام الله فلسطين ، 2012.
- سنومر ليلى ياسر ، **المقاومة الشعبية من وجهة نظر التنظيمات السياسية الفلسطينية و اثر ذلك على التنمية السياسية** ، دار الجندي للنشر و التوزيع
- السهلي نبيل ، **ثلاثة رموز في مسيرة الثورة الفلسطينية ياسر عرفات و جورج حبش و نايف حواتمه** ، القدس العربي ، 24 أكتوبر 2021.
- شباني فاتح ، « **اتفاقية أوسلو الدوافع و المواقف** » ، م 5 ، الرواق للدراسات الاجتماعية و الإنسانية ،1(2020) ، د م ن ، 25-06-2020.
- شعبان عمر ، **تداعيات الانقسام على المشروع الوطني و التوظيف الإقليمي له** ، دراسات سياسية ، مركز الأبحاث.
- شعت عزام عبد الستار ، **توجهات النخبة السياسية الفلسطينية نحو الصراع العربي – الإسرائيلي** – ، ، 2019م.

- الشعيبي محمد فيصل ، **الآثار المترتبة على الانقسام الفلسطيني من منظور النوع الاجتماعي** ، مركز العالم العربي للبحوث و التنمية ، رام الله فلسطين ، 2017.
- الشقاقي فتحي و عبد الرحيم علي: **بوابة الحركات الإسلامية** ،فلسطين ، 2015.
- شهلا سمير حليلة ، مأمون أبو ، محسن أبو رمضان ، **أعباء الانقسام الداخلي على أداء القطاع الخاص و سبل تخفيفها** ، معهد أبحاث السياسيات الاقتصادية الفلسطيني (ماس) ، 2011.
- صالح محسن محمد ، **فلسطين** ، ط 1 ، كوالدلومبور ، ماليزيا ، 2002.
- صالح نعامي ، **غزة الدور و المآل في سياق الصراع الفلسطيني الإسرائيلي** ، مركز الجزيرة للدراسات.
- عرفات ياسر، **قصة حياة و تاريخ ونضال و حصار واستشهاد فلسطين** ، د س ن.
- عصفور حسن ، **فلسطين، دولة قائمة الانتظار** ، 2016 .
- العطشان معاذ أحمد محمد ، **واقع العمل الوطني الفلسطيني بين الانقسام و الوحدة** ،درجة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط ، 2006-2007.
- العطشان معاذ أحمد محمد ، **واقع العمل الوطني الفلسطيني بين الانقسام و الوحدة** ، رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط ،2018.
- عمروا نعمان ، **الانقسام قبل أوسلو** ، الجزيرة الإعلامية ، فلسطين ، 2021.
- عودة عواد جميل عبد القادر ،" **إشكالية العلاقة بين حركة فتح و حركة حماس و أثرها على عملية التحول الديمقراطي في فلسطين** " ، درجة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية ، 2011.
- عون إسلام أبو ، **أثر الانقسام على العمل الفصائلي في الضفة دراسات الشأن الفلسطيني** ، مركز القدس.
- العيتاني مريم ، **صراع الصلاحيات بين فتح و حماس في إدارة السلطة الفلسطينية** ، ط 1 ، مركز الزيتونة للدراسات و الاستشارات ، بيروت ، 2008.

- غازي الصوراني ، **الحصار و الانقسام و آثارهما الاقتصادية و الاجتماعية على قطاع غزة** ، مركز الزيتونة للدراسات و الاستشارات – بيروت – 2015.
- فرج عصام الدين ، **منظمة التحرير الفلسطينية** ، ط 1 ، مركز المحروسة للبحوث و التدريب و النشر ، 1998.
- القصاص أكرم ، **دروس الانتفاضة الفلسطينية ، الأولى و الثانية** ، اليوم السابع ، د د ن ، مصر ، 2017.
- كشكولي حميد : **نايف حواتمه في حوار مفتوح مع القراءة و القراءات حول آفاق اليسار الفلسطيني و العربي الحوار المتمدن** ، 3109 ،20-08-2010.
- كنافي غسان ، **الانقسام الحقيقي بدأ منذ توقيع أوسلو** ، بوابة الهدف الإخبارية ، د م ن ، 2018.
- كندوست أري و ساري حنفي ، **اللاجئون الفلسطينيون في المشرق العربي – الهوية و القضاء و المكان** ، مركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات ، د م ن ، 2015.
- كنفاني غسان ، **الانقسام الفلسطيني المشئوم**،موسوعة الهدف ، بوابة الهدف الاختياري، 2016.
- محمد الصالح محسن ، **فزاعة الانقسام الفلسطيني** عربي 21، فلسطين.
- محمد الصالح محسن ، وائل أحمد سعد ، **الوثائق الفلسطينية** ، مركز الزيتونة للدراسات و الاستشارات – بيروت – 2007.
- محمد الصالح محسن و آخرون ، **التقرير الإستراتيجي الفلسطيني** ، ط1 ، مركز الزيتونة للدراسات و الاستشارات بيروت ،2010.
- محمد صالح محسن و آخرون ، **حركة المقاومة الإسلامية حماس** ، ط 2 ، مركز الزيتونة للدراسات و الاستشارات ، بيروت ، 2015.
- محمد صالح محسن ، **القضية الفلسطينية و خلفياتها التاريخية و تطوراتها المعاصرة** ، د ط ، مركز الزيتونة للدراسات و الاستشارات ، بيروت ، 2012.

- محمد عبد العليم ، **الثورة المصرية بين المرحلة الانتقالية و القضية الفلسطينية** ، مكتبة جريدة الورد ، 2013.
- مرج حازم محمد وهيب أبو ، **الصراع بين حركتي فتح و حماس و أثره على التسوية السلمية** ، درجة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط ، 2011.
- مرج حازم محمد وهيب أبو ،" **الصراع بين حركتي فتح و حماس و أثره على التسوية السلمية** " ، درجة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط ، 2006.
- مشعال شاؤول و إبراهيم سيلع ، **عصر حماس** ،تر : الخليل ، 1999م.
- المصري هاني ، **ملاحظات على هامش الذكرى الثامنة للانقسام** ، فلسطين اليوم ، 3609، 6/6 ، 2015.
- ناصر فاقوك ، **مانعون للاحتلال لا للتحرر منه** ، فلسطين اليوم, 2985 ، 21 /9 ، 2013.
- نحاس رياض نجيب الدين و دنيا حبيب ، **المسار الصعب** ، ط 1 ، منشورات النهار ، بيروت ، 1976.
- نعيرات رائد ، سليمان بشارات ، **النظام السياسي الفلسطيني** ، مركز الزيتونة للدراسات و الاستشارات – بيروت – 2015.
- نيهان يحي: **معجم مصطلحات التاريخ** ، دار يافا للنشر و التوزيع ، 2008.

فهرس

المحتويات

جدول المحتويات

شكر و عرفان ..... ش

إهداء ..... ج

مقدمة ..... ب

فصل التمهيدي : 1

لمحة تاريخية عن الانقسام الفلسطيني 1

الفصل الأول: 27

الانقسام الفلسطيني 27

المبحث الأول : مفهوم الانقسام الفلسطيني و بوادره 5

المطلب الأول : تعريف الانقسام. 5

المطلب الثاني : بوادر الانقسام 5

المبحث الثاني: عوامل الانقسام 6

المطلب الأول : العوامل الداخلية 6

المطلب الثاني : العوامل الخارجية 9

المبحث الثالث: مراحل الانقسام و مظاهره 10

المطلب الأول: المرحلة الأولى – ما قبل اتفاقية أوسلو 1993- و مظاهرها. 10

المطلب الثاني : المرحلة الثانية – أثناء اتفاقية أوسلو 1993- و مظاهرها 12

المطلب الثالث : المرحلة الثالثة – ما بعد اتفاقية أوسلو 1993 - و مظاهرها. 14

الفصل الثاني :الفصائل الفلسطينية 16

(النشأة ، المبادئ ، الأهداف ، مواقفها من الانقسام) 16

المبحث الأول : حركة فتح و حماس لتحرير فلسطين 18

المطلب الأول: حركة التحرير الوطني (فتح). 18

المطلب الثاني : حركة المقاومة الفلسطينية (حماس). 22

المبحث الثاني: الجبهة الشعبية و الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين 26

المطلب الأول : الجبهة الشعبية (القيادة العامة)تحرير فلسطين 26

المطلب الثاني:الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين 29

جدول المحتويات.

المبحث الثالث : حركة الجهاد الإسلامي و حزب الشعب الفلسطيني 32

المطلب الأول: حركة الجهاد الإسلامي..... 32

المطلب الثاني: حزب الشعب الفلسطيني..... 35

الفصل الثالث: ..... - 37 -

آثار وانعكاسات الانقسام على القضية الفلسطينية. ..... - 37 -

المبحث الأول :آثاره على المستوى السياسي و الاقتصادي . ..... - 39 -

المطلب الأول :آثار الانقسام على المستوى السياسي . ..... - 39 -

المطلب الثاني : آثار الانقسام على المستوى الاقتصادي . ..... - 41 -

المبحث الثاني:آثار الانقسام على مستوى الوحدة الجغرافية و على المستوى الاجتماعي..... - 43 -

المطلب الأول : آثار الانقسام على مستوى الوحدة الجغرافية ..... - 43 -

المطلب الثاني : آثار الانقسام على المستوى الاجتماعي . ..... - 44 -

المبحث الثالث:انعكاسات الانقسام على السلطة الفلسطينية وعلى مبدأ التسوية السلمية..... - 46 -

المطلب الأول : انعكاسات الانقسام على السلطة الفلسطينية. ..... - 46 -

المطلب الثاني : انعكاسات الانقسام على التسوية السلمية . ..... - 48 -

الخاتمة..... 49

قائمة الملاحق 52

قائمة المصادر والمراجع: 61

الملخص: 70

الملخص:

الانقسام هو ما يعكس واقع الخلافات و الصراعات و الأزمات الفلسطينية و حالة عدم الاستقرار التي حكمت القضية منذ النكبة و يسميه البعض صراع الأخوة فهو مصطلح يشير إلى نشوء سلطتين تنفيذيتين في الضفة الغربية تحت سيطرة حركة فتح و قطاع غزة تحت سيطرة حماس ، فقد كان لهذا الانقسام و الشتات جذورا تاريخية كانت تتويجا لسلسلة متراكمة من الخلافات أدت إلى نهاية المطاف إلى الانقسام و كان من أهم و أبرز نقاط الاختلاف التي تمتلك في تشكيل حركة حماس 1987م. و التي و التي شهدت الانتفاضة الأولى و أيضا. انعطافة أوسلو 1993 م على يد منظمة التحرير الوطني و أيضا الانتخابات التي حدثت سنة 2007م و التي كانت الأبرز دمويا و حددت طبيعة الانقسام الحقيقي و تشكيل حكومة حماس في قطاع غزة. بحيث اختلفت الفصائل الفلسطينية حول الانقسام و تشكلت المبادئ و الأهداف و الإستراتيجيات لكل فصيل لبلوغ و تحقيق الوحدة و لتحرير فلسطين مما شهدت الفصائل مواقف سياسية من الانقسام فمنها من أيدت حماس و منها من عارضتها في انقلابها على حركة فتح .

و قد خلف الانقسام أضرارا كبيرة تعيق مسيرة القضية الفلسطينية من كل الجوانب (السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية و الجغرافية ...

بحيث انعكس على تشكيل حكومة وطنية لفلسطين في الصراعات و الخلافات على السلطة مما أزم القضية أكثر و زاد حدتها بين الحركتين ليومنا هذا ، مما أدى الانقسام إلى خوض مسار التسوية السلمية مع الكيان الصهيوني . و تغييب حق الشعب الفلسطيني في حق الوجود تحت مبدأ التسوية و التعايش السلمي مع الكيان الصهيوني.

Summary:

The division is the reflection the reality of differences, conflicts ? crises and the state of instability that has governed the essue since the NAKBA ? same people call it the brother nood conflict and it is a term for the emergence of two executive authorities in the west bank under the control of FATAH movement and the GAZA strip under the control of HAMAS.this division and diaspora has historical roots that were the culmination of an accumulated series of differences ,it eventually led to the division . it was one of the most prominent points of differences whish was the formation of HAMAS movement in 1987 which witnessed the intifada (uprising) and the turning point of in 1993 at the hands of Oslo the national liberation organization , as well as the elections that took place in 2007, whish accords were the most prominent bloody election and determined the nature of the real division and the formation of the HAMAS government in the GAZA strip. So that the Palestinian factions differed over the division and the principles , goals and strategies were formed for each factions to achieve unity and to liberate Palesine. The factions witnessed political positions on the division , some of them supported HAMAS and others opposed it in its coop against the FATAH movement. The division has left great damages that impede the progress of the Palestinian cause from all (political , social , economic and geographic aspects...), it was reflected in the formation of a national government for Palestine in conflicts and disagreements aver power,which farther strained the issue and increased its intensity between the two movements to this day, which led the division to embark on the path of a peacefull settlement with the ZIONIST entity and the absence of the right of the Palestinian people of existence,even the principle of settlement and peareful coexistence with the Zionist entity .